

تشییع در حلب و بازمانده کتاب

الحاوی فی رجال الشیعة الامامیة

یحیی بن حمید بن ظافر الطائی ابن ابی طیّ الحلبی
(۵۷۵ - ۶۳۰)

مقدمه در باب احوال و آثار ابن ابی طیّ و تشییع شهر حلب

یحیی بن حمید بن ظافر طائی حلبی (۵۷۵ - ۶۳۰)^۱ یکی از مورخان برجسته شیعه مذهب و از مردمان شهر حلب است که به رغم عمر کوتاه خود، در تاریخ و در ب سیاری از عرصه های دیگر علم و دانش، آثار بزرگی را پدید آورده است. متأسفانه، پس از آن که تشییع در نواحی شامات مورد بی مهری و تنگنای سلاطین نوری و ایوبی و مملوکی قرار گرفت، آثار این بزرگمرد عالم تشییع نیز از میان رفت. فهرست بلند آثار وی، که هر کدام در چندین مجلد بوده و نقلهایی از آنها در آثار مورخان بعدی شامات برجای مانده، نشان از مرتبت والای علمی او دارد. در واقع، وی در ادامه کاروان بزرگی از عالمان شیعه قرار دارد که از اواخر قرن سوم تا قرن ششم و هفتم، در این شهر بزرگ، رهبری شیعیان آن ناحیه را که اکثریت جمعیت حلب را تشکیل می دادند، عهده دار بوده است. شاید نکته بدیعی که بتواند موقعیت او را به عنوان یک عالم بزرگ و روحانی مردمی در این شهر نشان دهد، آن باشد که به نوشته ابن شداد (م ۶۸۴) در میان مساجد حلب، مسجدی به نام مسجد منتجب الدین یحیی بن ابی طیّ المعروف به ابن النجار وجود داشته است.^۲

ص: ۸۹

تشییع امامی ابن ابی طیّ بیش از هر چیز روشن و درخشان است، به ویژه که در محضر عالم برجسته شیعی، ابن شهر آشوب، که شوهر دختر عمه او بوده، تربیت یافته است. برخی از آنثری که وی به نوعی در ارتباط با فرهنگ تشییع نوشته، عبارتند از:

المجالس الاربعین فی مناقب الائمة الطاهرین،

شرح نهج البلاغه (شش مجلد)،

اخبار شعراء الشیعة،

تضوع اللطائم فی شرح خطبة فاطمة الزهراء،

کتاب فی حکمی کلام الائمة الاثنی عشر،

دُخْر البشر فی معرفة الائمة الاثنی عشر.^۳

۱. مصطفی جواد تاریخ درگذشت وی را سال ۶۲۷ یاد کرده است. نک: اعیان الشیعة، ج ۱۰، ص ۲۸۶

۲. الاعلاق الخطیرة فی ذکر أمراء الشام و الجزيرة، الجزء الاول، القسم الاول، ص ۶۴

۳. الوافی بالوفیات، ۴ / ۲۷۰

در منابع جدید، شرح حال ابن ابی طی را بیش از هر کس کلود کاهن نوشته است. نوشته وی در دسترس ما نیست. همو، مدخل ابن ابی طی را در *دائرة المعارف اسلام* (ویرایش دوم) را نگاشته که بسیار کوتاه است. شرح حال مفصل وی در فارسی به قلم آقای فکرت در *دائرة المعارف بزرگ اسلامی* (۲ / ۷ - ۶۷۶) آمده است. شاید مناسبت ترین کار در این زمینه، ارائه مطالبی باشد که در متون کهن، در باره ابن ابی طی آمده است.

نوشته های قدما در باره ابن ابی طی و آثار او

از متقدمان، قدیمی ترین شرح حال ابن ابی طی، از یاقوت حموی (م ۶۲۶ در حلب) است که در *معجم الادباء* از وی یاد کرده، اما از چاپ های موجود این کتاب، سقط شده است. وی در سال ۶۱۹ ابن ابی طی را در حلب ملاقات کرده و شرح حال او را از دست خود وی گرفته است. یاقوت که متهم به ناصبی گری است،^۴ قضاوت تندی بر ضد ابن ابی طی کرده است.

ابن حجر در *لسان المیزان* (۷ / ۴۰۹) و کتبی در *فوات الوفيات* (۴ / ۲۷۰ - ۲۷۱) بخشی از مطالب یاقوت را آورده اند که از نظر مبارک خوانندگان خواهد گذشت. از این دو،^۵ ابن شاکر کتبی،

ص: ۹۰

بخش دوم شرح حال ابن ابی طی را که پیرامون آثار اوست، با دقت و طبعاً به نقل از یاقوت آورده است. اما بخش نخست شرح حال که شامل مسائلی شخصی زندگی ابن ابی طی است، از کتبی فوت شده است. با این حال و خوشبختانه این بخش در جای دیگری محفوظ مانده است. و آن این که شهید اول، عین آنچه را که یاقوت از خط ابن ابی طی در باره کودکی و مسائل شخصی خود گفته بوده، در برخی از *فوائد* خود آورده بوده است.^۶ این متن به دست افتدی افتاده و وی آن را در *ریاض العلماء* نقل کرده است. خطای افتدی، تنها در آن است که تصور کرده است که شهید این متن را از *معجم البلدان* گرفته، در حالی که از *معجم الادباء* بوده است. وی پیش از عبارت یاقوت می نویسد: «الشیخ یحیی بن ابی طی احمد بن الطائی الحلبي کان من مشاهیر علماء اصحابنا الامامیة و صاحب التصانیف فی اقسام العلوم و کان فی حدود الست مائة . قال یاقوت فی *معجم البلدان* و قد حکاه عنه الشهید فی بعض فوائده کما وجدته نقلاً من خطه الشریف .» عبارت یاقوت بنا به نقل شهید اول چنین است:

یحیی بن ابی طی احمد بن طائی الحلبي، أحد من يتأدب و يتفقه علی مذهب الامامیة و أصولهم. و له تصانیف فی أنواع العلوم. قال: حدثنی والدی رحمه الله کان لایعیش لی ولد و

۴. وفيات الاعیان، (ابن خلکان، تحقیق احسان عباس)، ج ۶، ص ۱۲۶؛ لسان المیزان، ج ۷، ص ۳۶۲، ش ۹۱۶۰؛

۵. کاهن نوشته است که صدی این بخش از *معجم الادباء* را حفظ کرده که البته تا این زمان، از چاپ مجلد ۲۸ الوافی بی خبریم؛ اما ایشان به نسخه خطی ارجاع داده اند. نک: EI۲, VOL ۳, p, ۶۹۳. ایشان اشاره ای به این که مطلب یاقوت که در *فوات الوفيات* و *ریاض آمده*، ندارند.

۶. مقصود مجموعه ای است که به نام مجموعه جباعی شهرت دارد. علامه سید محسن امین نیز متن این شرح حال را به نقل از آن مجموعه در *اعیان* - ج ۱۰، ص ۲۸۶ - آورده است.

۷. فی اعیان: تأدب و تفقه.

كنت أريهم الى سبع او خمس ثم يموتون . و لقد بشرت بخمسة و عشرين ولدا فحفت^٨ بهم، و كنت أكثر الإبتهال الى الله تعالى فى أن يرزقنى ولدا و يمن علىّ بحياته . ثم ماتت الزوجة فأريت فى النوم كأننى قد دخلت الى مسجد عظيم فيه جماعة أعرفهم من الحلبيين، فسلمت عليهم، فقام الىّ رجل منهم، فأخذ ييدى، ثمّ أجلسنى فى زاوية من زوايا المسجد و ناولنى ريحانة لم أر أذكى ريحاً منها . فلما حصلت الريحانة فى يدى اذا هى قد أظهرت وردا، فجعلت أتعجب من حسنه و ذكاء رائحته، فذبلت منه وردة و سقطت فحزنت لها، فقال لى الرجل :

ليهنك أن لن تفقد غيرها . فقلت للرجل: من أنت أسعدك الله . فقال سالم . فاستيقظت و أنا فوح، فعبرت المنام، فقلت: الريحانة زوجة صالحة و الورد الذى لها أولاد و الوردة التى ذهبت ابنى و

ص: ٩١

أفقد أحدهم . و اسم الرجل سالم بشارةً بسلامة الأولاد الذى يأتونى فيما بعد . و فى تلك الايام تزوجت ابنة الفقيه المغربى ابى منصور محمد بن أبى عبدالله اليبخترى الطائى و رزقتُ منها ولداً سمّيته علياً فعمر سنة و أياماً ثم مات . فعظم به مصابى و يئستُ من الولد، ثم لم يبعد الزمان حتى تبين لى حمل الزوجة . فأشفقت من ذلك و اهتممت^٩ و لازمتُ الدعاء فى كل صلاة، و كان قد بلغنى أنه اذا أراد الانسان طلب الولد، قال فى جوف الليل فى دعاء الوتر قبل الركوع «ربّ لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين، ربّ هبّ لى من لذك ذريةً طيبةً انك سميع الدعاء، اللهم لا تذرني فرداً و حيداً مُستوحشاً فيقصر شكرى عند تفكّرى، بل هبّ لى من لذك ديناً^{١٠} و عقبا ذكورا و اناثاً أسكن اليهم فى الوحشة و آنس بهم فى الوحدة و أشكرك عند تمام النعمة، يا وهاب يا ع زيز يا عظيم أعطنى فى كل عافية منّا منك و ارزقنى خيراً حتى أنال منهم^{١١} رضاك عنى فى صدق الحديث و شكر النعمة و الوفاء بالعهد، انك على كل شىء قدير .» و كنت ألزم ذلك، فلما كان اوائل شوال، رأيت بعد أن صليتُ و ردى و كنت يومئذ أنام تحت السماء من القيظ^{١٢} كأنّ انسانا خرج من الحائط، حتى وقف من خلفى من جهة الشمال، ثم استفتح فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص» الى قولى «اسمه يحيى» ثم أمسك، فاستيقظتُ و قلت هذه بشارة بولد يكون اسمه يحيى، قد سمّاه الله بذلك بشارةً بحى اته، فشكرت الله . ثم عدتُ فغلبنى النوم، فرأيتة قد جاء حتى وقف أمامى، ثم استفتح وقرأ [سورة] «مريم» الى قوله «و يرث من آل يعقوب»، ثم أمسك . فاستيقظت و قلت: الحمد لله، هذه بشارة لى

ص: ٩٢

بحياته و انه يرثنى، فشكرت الله سبحانه و أضاء الصبح، فقضيت صلاتى . قال: فلما كان الليلة التى ولدت يا ولدى فيها، أخذ عيني النوم فسمعت قارئاً يقرأ السورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى «وآتيناه الحكم صبياً .» فاستيقظت و النساء يصحن لك البشرى هذا ولد ذكر،

٨ . فى اعيان: فجعّت.

٩ . فى اعيان: فاغتممت. و فى الاصل من الرياض: اهتممت.

١٠ . فى اعيان: انيسا. و فى الاصل من الرياض: ديناً.

١١ . فى اعيان منتهى. و فى الاصل من الرياض: أنائل

١٢ . فى اعيان: السماء لزم من القيظ. و ما فى المتن، عين ما فى نسخة الاصل من الرياض.

فشكرت الله تعالى . قال أبى و استدعيتك الى و أذنت فى اذنك اليمنى و أقمت فى اليسرى و حنكتك بشىء من تربة الحسين عليه السلام فى ماء عذب و سميتك يحيى و كنيته ابالفصل، و كان مولدك فى أوائل شوال سنة خمس و سبعين و خمس مائة فى السنة التى ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه انتهى.^{١٣}

همان گونه که گذشت، قسمت دیگر شرح حال مفصلی که یاقوت بر ای ابن ابی طی نوشته بوده، یاد از تألیفات اوست که این بخش را ابن شاکر کتبی (م ۷۶۴) در *فوات الوفيات* آورده است. متن نوشته ابن شاکر در باره ابن ابی طی چنین است:

يحيى بن حميد بن ظافر بن النجار بن على بن عبدالله الحلبي المعروف بابن أبي طي، أحد من تعاطى الادب و الفقه على مذهب الامامية و أصولهم. و صنّف فى أنواع من العلوم. قال ياقوت: و قد جعل التّصنيف حانوته، و منه مكسبه و قوته، و أكثر تصانيفه قطع فيها الطريق و أخاف السبيل، يأخذ كتابا قد أتعب العلماء فيه خواطرهم فيقدّم فيه أو يؤخر أو يزيد أو ينقص قليلا أو يختصر، و يخلق له اسما غربيا و ينتحله انتحالا . و قد طوّل ياقوت ترجمته فى معجم *الادباء*. و مولده بحلب سنة خمس و سبعين و خمس مائة. و تُوفّي حدود الثلاثين و الستائة. و ذكر عنه ياقوت أن والده كان لايعيش له ولد و أنه لما رزقه حملته جارية و سعدت به السطح ليلة الميلاد، و كانت شديدة البرد، فأخذة اضطرّام و افحام و ابيضت عيناه جميعا، و لازمه الرمذ الى أن احتلم، فتجلت مما كان فيها من البياض. و كان والده نجّارا مقدّمًا على كل نجّار بحلب. و قرأ يحيى القرآن على والده و اشتغل بفقه الامامية على رشيدالدين المازندراني . و من تصانيفه: [١] *كتاب البستان فى مجلس الغلمان* . [٢] *كتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب* . [٣] *كتاب ملح البرهان فى تفسير القرآن* . [٤] *كتاب قبسة العجلان فى تفسير القرآن* . [٥] *كتاب البيان فى أسباب نزول القرآن* . [٦] *كتاب غريب القرآن* . [٧] *تفسير الفاتحة* . [٨] *المجالس الاربعين*

ص: ٩٣

فى مناقب الائمة الطاهرين . [٩] *كتاب خلاصة الخلاص فى آداب الخواص* عشر مجلدات. [١٠] *كتاب حوادث الزمان على حروف المعجم خمس مجلدات* . [١١] *كتاب تاريخ العلماء مجلد*. [١٢] *شفاء الغليل فى ذم الصاحب و الخليل* مجلد. [١٣] *شرح نهج البلاغة* ست مجلدات. [١٤] *تحفة الطائفة الفقهاء فى شرح كلماتهم اللغوية* . [١٥] *التنبيهات فى تعبير المنامات*. [١٦] *التنبيهات على صنع النبات*. [١٧] *الكشف والتبيين فى محاسن التضمين*. [١٨] *العروس فى أدب السائس و المسوس* . [١٩] *مودعة السفية و موزعة النبيه فى المأخذ على راجح الحلّى و سرقاته*. [٢٠] *التحقيق فى أوصاف الرقيق*. [٢١] *الروضات البهجات فى محاسن التقينات*. [٢٢] *اللباب فى أسماء الاحباب* . [٢٣] *نسيم الارواح فى ما جاء فى التفاح* . [٢٤] *الايجاز فى الألفاظ*. [٢٥] *أخبار شعراء الشيعة*.^{١٤} [٢٦] *الاقتصاد فى الفوق بين الظاء و الضاد* . [٢٧] *كتاب الاضداد*. [٢٨] *كتاب النكت الشاردة و النادرة والفائدة* . [٢٩] *المنتخب فى شرح*

١٣ . رياض العلماء (ميرزا عبدالله افندى، تصحيح سيد احمد حسيني، قم، مرعى، ١٤٠١) ج ٥، صص ٢٨ - ٣٣٣

١٤ . ذكر الصفدى هذا العنوان فى مقدمة كتابه الوافى (ج ١: ص ٥٤).

لامية العرب . [٣٠] تزوع اللطائم في شرح خطبة فاطمة الزهراء . [٣١] شرح كلام ام سلمة لعائشة رضي الله عنهما . [٣٢] نهج البيان في عمل شهر رمضان . [٣٣] المشكاة في عويص مسائل النحاة . [٣٤] افراد قراءة أبي عمرو ابن العلاء . [٣٥] مختصر في اللغة . [٣٦] افراد مسائل . [٣٧] الجمع بين زوائد الصحاح و زوائد المعجم . [٣٨] دُخْر البشر في معرفة القضاء والقدر ، [٣٩] كتاب في حكمي كلام الائمة الاثني عشر ، [٤٠] الحاوي في المعمول عليه من الفتاوى ، [٤١] كتاب سر السرائر ، [٤٢] فقه أحكام النساء في الفقه ، [٤٣] دُخْر البشر في معرفة الائمة الاثني عشر ، [٤٤] مجموع مسائل فقه و اصول ، [٤٥] شرح غريب الفاظ المقامات ، [٤٦] شرح الحماسة ، [٤٧] اخلاق الصوفية ، [٤٨] عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر ،^{١٥} [٤٩] كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين ، [٥٠] ذيل التاريخ الكبير الذي سماه معادن الذهب . [٥١] سلك النظام في تاريخ الشام اربع مجلدات ، [٥٢] مختار تاريخ المغرب ، [٥٣] كتاب تاريخ مصر . [٥٤] تهذيب الاستيعاب لابن عبدالبر ، [٥٥] سيرة النبي صلى الله عليه واله و سلم و اصحابه . ثلاث مجلدات ، [٥٦]

ص: ٩٤

[اشتقاق أسماء البلدان ، [٥٧] نكت درة الخواص . [٥٨] أسماء رواة الشيعة و مُصَنَّفِيهَا ، [٥٩] سيرة ملوك حلب ، [٦٠] كتاب التصحيف و الأحاجي .

ومن شعره رحمه الله :

يا أبا جعفر تجاف قليلاً *** كم تسامى بمفخر منحوس
 أنت من معشر كرام و لكن *** أنت فيهم قوائم الطاووس
 وقال في مديح آل البيت رضي الله عنهم
 أنا في إيسار غدائر و نواظر *** من كل أبيض ذي قوام ناضر
 ريان من مَرَح الصبَا فكأنما *** رويت معاففه بغيث باكر
 خمري ريق لؤلؤي لواحظ *** مسكي صدغ صارمي محاجر
 لله ليلتنا بكازمة و قد *** سمحت به الأيام بعد تهاجر
 و قد اضطجعنا و النجوم كأنه *** من وجهه باد بنور باهر
 و الشعر يان كأنما أحداقها *** أحداق عاذل حبه المتكاسر
 و سهيل الوقاد يخفق دائباً *** خفقان أحشائي عليهو خاطري
 و الليل يرفل في فضول غلائل *** رقت كشوقي أو كدمعي القاطر
 و الريح ينشر عرفها بنسيمها *** نشري مديح أخي النبي الطاهر
 خير الأنام و من يذل مهابة *** من بأسه قلب الهزير الخادر
 صنو النبي و صهره و وزيره *** و ظهره في كل يوم تشاجر^{١٦}

پس از یاقوت، به لحاظ تاریخی، می توان از کمال الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن احمد معروف به ابن

الفوطی (م ٧٣٢) یاد کرد که تنها متن ادبی کوتاهی را از خود ابن ابی طی ذیل نام او آورده است:

١٥ . این ملک ظاهر (که از سال ٥٨٢ تا ٦١٣ والی حلب بوده) در برخی منابع به تشییع متهم شده است. نکت: نسب خلفا و شهریاران، ص ١٥٢

١٦ . فوات الوفيات و الذیل علیها، (محمد بن شاکر الکتبی، تحقیق احسان عباس، بیروت، دارصادر)، ج ٤، صص ٢٦٩ - ٢٧١

المنتجب نجيب الدين ابوزكريا يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر الحلبي المؤرخ . قال:
كان الاسكندر احنف، و أنوشروان أعور، و يزدجرد اعرج، و جذيمة الواضح أبرص، و
عبدالملك بن مروان أبخر، و يزيد بن عبدالملك أفقم، و هشام أحول، و مروان الحمار أشقر، و
أبو طالب أعرج، و أبو جهل أحول، و كذلك أبو لهب و زياد.^{١٧}

ص: ٩٥

ابن الفوطي، در شرح حال موفق الدين ابوالعباس احمد بن محمد بغدادی نیز می نویسد: ذكره نجيب
الدين يحيى بن ابى طي حميد بن ظاهر الحلبي النجّار في مشيخته، و قال: ورد علينا حلب و كان حافظا عالما
بالحديث، و له تصنيف منها كتاب سماه النبذة في مناقب أهل البيت عليهم السلام. قال: و سمعنا عليه أجزاء من
كتاب حلية الاولياء لأبي نعيم الاصبهاني.^{١٨}

همو در شرح حال عفيف الدين ابوجعفر منصور بن احمد حمصي اديب می نویسد: قرأت في كتاب
البُستان في محاسن الغلمان للشيخ منتجب الدين يحيى بن ابى طي الحلبي قال: أنشدنا العفيف منصور بن الطبيب
الحمصي لنفسه:

غرس قضييا في كتيب من الرمل *** فأنقر بدرأ في دُجى الشعر الجثل

و جرّدت رصلا جفنه جفن مقلّة *** مواقعها في مهجتي موقع النصل^{١٩}

ابن فوطي، چند سطری از کتاب معادن الذهب فی تاریخ حلب ابن ابی طی نقل کرده است.

شمس الدين ذهبی (م ٧٤٨) که از کتاب تاریخ الشيعة ابن ابی طی فراوان نقل کرده است، در کتاب

تاریخ الاسلام، در یاد از درگذشتگان پس از سال ٦٢٠ هجری می نویسد:

يحيى بن أبى طي النجّار بن ظافر بن علي بن عبدالله بن أبى الحسن ابن الامير محمد بن

حسن الغسانی، الحلبي، الشيعي، الرافضي. مصنف تاريخ الشيعة و هو مسوّد في عدّة مجلدات،

نقلت منه كثيرا. مات في آخر الكهولة. فينظر في التاريخ العديمي،^{٢٠} ان كان له ذكر.^{٢١}

ابن حجر عسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢) که بیشترین بهره را از کتاب تاریخ الشيعة یا طبقات الامامية برده، در

باره ابن ابی طی مطالبی نوشته که بخشی از آن برگرفته از کتاب یا قوت است. وی می نویسد:

يحيى بن أبى طي بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن صالح

بن علي بن سعيد بن ابى الخير الطائي، ابوالفضل البخاري الحلبي. وُلد بها سنة

ص: ٩٦

خمس و سبعين. و قرأ القرآن، ثم جرّد رواية أبى عمرو و أكثر رواية نافع، و تعانى

صنعة التجارة^{٢٢} مع والده و كان مقدّمًا فيه. ثم نظّم الشعر، و مدح الظاهر ابن السلطان صلاح

١٧. مجمع الاداب في معجم الالقب، (تحقيق محمد الكاظم، تهران، سازمان چاپ و انتشارات، ١٤١٦)، ج ٥، صص ٥٢٥ - ٥٢٧

١٨. مجمع الاداب، ج ٥، ص ٥٩١

١٩. مجمع الاداب، ج ١، ص ٤٩٠

٢٠. قال محقق كتاب تاريخ الاسلام في هنا : لم يصلنا الجزء المتضمن تراجم حرف اليباء من كتاب ابن العديم الحلبي «بغية الطلب في تاريخ

حلب».

٢١. تاريخ الاسلام، ٦٢١ - ٦٣٠، ص ٤٢١

٢٢. كذا. صحيح التجارة است.

الدين و استقرَّ في شعرائه، و أخذ في غضون ذلك الفقه عن ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.^{٢٣}

و كان بارعاً في الفقه على مذهب الا مامية، و له مشاركة في الأصول و القراءات، و له تصانيف تقدم ذلك في ترجمته، و أخذ عن غيره، ثم ترك صناعته و لزم تعليم الأطفال في سنة سبع و تسعين. الى ما بعد الست مائة. و تشاغل بالتصنيف فاتخَّذ رزقه منه.

قال ياقوت: كان يدعى العلم بالأدب و الفقه و الأصول على مذهب الإمامية . و جعل التأليف حانوته. و منه قوته و مكسبه . و لكنّه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس، فيأخذ الكتاب الذي أتعب جامعُه خاطره فيه. فينسخه كما هو، الا أنه يقدّم فيه و يؤخّر، و يزيد و ينقص، و يخترع له اسماً غريباً. و يكتبه كتابةً فائقةً لمن يشبه عليه، و رزق من ذلك حظاً. و ذكر - اي ياقوت - من تصانيفه: معادن الذهب في تاريخ حلب، كبير، و شرح نهج البلاغة، في ست مجلدات، و فضائل الائمة، في اربع مجلدات، و خلاصة الخواص في آداب الخواص، في عشر مجلدات، و الحاوي في رجال الامامية، و سلك النظام في أخبار الشام. الى غير ذلك.

قلت: و وقفت على تصانيفه، و هو كثير الاوهام و السقط و التصحيف. و كان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف. قال ياقوت: لقيته سنة تسع عشرة بحلب. قلت: و تأخرت وفاته بعد ذلك.^{٢٥}

قضاوت ياقوت را نسبت به ابن ابی طی و این که او نگارش را وسیله درآمد قرار داده و ی این که کتابهایش تلفیقی از آثار دیگران بوده، نباید جدی گرفت . تنوع آثار ابی ابی طی و نثری که از همین قطعات برجای مانده در آثار او دیده می شود، و نیز اهمیت اطلاعات تازه ای که به دست

ص: ٩٧

می دهد، نشان از آن دارد که حتی اگر سخن یاقوت تا اندازه ای درست باشد، از ارزش کارهای ابن ابی طی کم نمی کند. به علاوه، همان گونه که آقابزرگ^{٢٦} یادآوری کرده، یاقوت که خود متهم به ناصبی گری بوده و همین سبب آوارگی او به اطراف و اکناف شده، قضاوتش در باره یک عالم برجسته شیعه، بهتر از این نمی تواند باشد. محمد راغب طباطبائی در شرح حال ابن ابی طی می نویسد:

یحیی بن حمیده الشهير بابن أبي طی، آية الله الكبرى في العلوم و الفنون و الادب و الشعر و التاريخ و معرفة أخبار الصحابة و العرب و غير ذلك. و من آثاره البديعة أخبار شعراء الشيعة، مرتب على الحروف الهجائية.^{٢٧} و كتاب تهذيب الاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي، و تاريخ مصر و مختار تاريخ المغرب، و كتاب حوادث الزمان في خمس مجلدات و رتبه على حروف الهجائية، و كتاب سلك النظام في تاريخ الشام في أربع مجلدات، و كتاب طبقات العلماء و عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر بيبرس التركي، و كتاب معادن الذهب في

٢٣ . و في المطبوعة من لسان: المازراني.

٢٤ . في المطبوعة: بهجة

٢٥ . لسان الميزان، ج ٧، صص ٤٠٩، ٤١٠، ش ٩٢٤١

٢٦ . الانوار الساطعة في المائة السابعة، ص ٢٠٥

٢٧ . قال الدجيلي - اعلام العرب في العلوم و الفنون (نجف، ١٣٨٦ ق، ج ٢ ص ٥٧ - منه نسخة ببعض مكنتبات لندن)

تاريخ حلب و هو كتاب كبير و قد ذيله، و كتاب كنز الموحدين فى سيرة صلاح الدين، و كتاب مناقب الائمة الاثنى عشر، و فيها ذكر^{٢٨} البشر و كتاب الآل و العذب الزلال، و بيان المعالم. و غير ذلك مما يطول شرحه. و كانت وفاته سنة ست مائة و ثلاثين انتهى (نهر الذهب). و ذكر له فى الكشف من المؤلفات عند ذكره مناقب الائمة الاثنى عشر «الذخائر العقبى»، و ذكر أيضاً له كتاباً فى السير فى ثلاث مجلّدات. و فى تذكرة العلامة الشنقيطى اللغوى التى ذكر فيها المختار من نفاث المخطوطات الباقية فى الاندلس (الإسكوريال) الكتاب السادس والخمسون المنتخب فى شرح لامية العرب صنّفه يحيى بن أبى طى بن حميدة بن ظافر بن على الحلبي الغسانی. و هو شرحٌ لا نظير له حقيقة يشفى العليل و يروى الغلى ل. يحتاج الى نسخه و طبعه لآته جمع من الفوائد ما لا يكاد يوجد فى غيره. انتهى.^{٢٩}

ص: ٩٨

مصطفى جواد نیز در شرح حال وی مطالبی نوشته که برخی از نکات آن جدید و تازه بوده و بر نویسنده این روشن نشد که منبع وی، کجا بوده است:

كان أبوه نجّاراً شيعياً و كذلك كان جدّه و اشتغل هو بصنعة التجارة [النجارة] مع ابيه برهة من الزمان، ثم تركها و حفظ القرآن الكريم و تعلّم الكتابة و مال الى طلب العلم و الأدب و لقي العلماء و جالس الفضلاء، فقرأ فقه الامامية على أبى جعفر محمد بن على بن شهر آشوب و قرأ علم الخلاف على أبى الثناء محمود بن طارق الحلبي الفقيه الحنفى، ثم انتقل الى تعليم الصبيان و اقرآ القرآن الى سنة ٥٩٧، ثم اختص بتعليم ابن لأحد من الوزراء الى سنة ٦٠٠، ثم ترفع عن التعليم و أنف منه و لزم داره و طلب مشايخ الأدب فقرأ عليهم و درس، ثم أقبل على نظم الشعر و مدح الملك الظاهر الغازى بن صلاح الدين الايوبى و ارتفعت منزلته عنده و ولاه نقابة الفيتان فى سنة ٦٠٩ فكان نقيب حضرته فى الفتوة ثم أحب التصنيف، فصنّف كتاباً فى التاريخ و تفسير القرآن الكريم و الاداب و الفقه و الاصول كثيرا . منها التاريخ الكبير المسمّى معادن الذهب فى تاريخ حلب جمع فيه أخبار الملوك و العلماء و اخبار الشام التى لا توجد مجموعة فى كتاب قديم و الحديث فى عصره و ابتدأ به من أول الفتوح الى سنة ٥٨٩ و واصل فيه الدول و أخبارها القديمة فى الاسلام و الحديثة و هو كتاب نافع مفيد - كما ذكر بعض المؤرخين - و الف كتاب... و كتاب الحاوى فى رجال الشيعة و عملماهم و فقهاءهم و شعراءهم و ائمتهم المصنفين فى مذاهبهم، و هو مرتب على حروف الهجاء، و عابه بعض معاصريه^{٣٠} و الفاضل لا يسلم من السنة معاصريه. و توفى بحلب سنة ٦٢٧.^{٣١}

شرح لامية العرب و برخی از استادان ابن ابى طى

٢٨. فى الاصل: زجر.

٢٩. اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، (تحقيق محمد كمال، حلب، دارالعلم)، ج ٤، ص ٣٥٤

٣٠. اشارة الى ياقوت الحموى.

٣١. اعيان الشيعة، (سيد محسن امين، بيروت، تهران، سازمان چاپ و انتشارات، ١٤٠٢) ج ١٠، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ و نك: مجمع الاقاب، ج ١،

ص ٤٩٠، پاورقى.

برجای ماندن المنتخب یا المنتجب فی شرح لامیة العرب^{۳۲} از ابن ابی طیّ که اخیرا به از روی نسخه ای به خط مؤلف و کتابت شده در سال ۶۱۸ به صورت عکسی به چاپ رسیده است، نکات تازه ای را در زبَدگی وی روشن می کند. نخست آن است که این شرح، قوّت و نیروی علمی ابن ابی طی را به ویژه در صحنه ادبیات عرب نشان می دهد. این مطلب، به نوعی تکذیب سخن یاقوت حموی است که به صورت متعصبانه ای نسبت به ابن ابی طی قضاوت کرده است. ثانیاً آن که مؤلف در مقدمه برخی از مشایخ خود را شناسانده و به ویژه ارتباط وی را با ابن شهر آشوب مازندرانی را نشان داده و در باره وی نکته ای تازه بیان کرده است. ابن ابی طی همچنین کتابی با عنوان مختار فضائل اهل البیت علیهم از پدرش یاد کرده است. ما عین مطالبی که در مقدمه وی در این باره آمده است، نقل می کنیم:

حدّثنی بالقصیده الشیخ الأجل الأوحّد موفق الدین یعیش بن علی الخطیب الحلّبی قرأه علیّہ بداره بحلب بیاب الجامع الشمالی بدرّب الخواتیمی فی سنة احدى و ستمائة...

و رواها لی بهذا الإسناد أيضا الشیخ الأجل الأوحّد احمد بن علی بن الحسن بن زنبور الحلّی اجازةً ؛ و کتب لی بالروایة من الموصل فی سنة احدى و ستمائة عنه، عن ا لخطیب الطوسی، عن الخطیب التبریزی، عن ابی العلاء احمد بن سلیمان المقرئ.

و قرأتها علی الشیخ الأجل الأوحّد رشید الدین محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی تلقیفا فی سنة خمس و ثمانین و خمس مائة ؛ و حدّثنی بها و بهذا الحدیث، قال قدّمْتُ فی سنة سبع و اربعین و خمس مائة من مازندران طالبا للّج بغداد؛ و کانت اذ ذاک اهله بالعلماء، فحضرت مجلس الوزير عون الدین ابی منصور بن هبيرة فی يوم الإثنين و کان تجلس لسماع الحدیث فعرض ذکرى قصیده الشنفری ؛ فقال ناس: أنها لیست شعر الشنفری الازدی، و انما شعر خلف الاحمر استاذ الاصعمی و كذلك ابیات ابن اخت تأبّط شرا التي اولّها: « ان بالشعب الذی دون سلع » قالوا: و کان خلف شاعرا مجیدا یعمل الشعر الجید، فاذا أنشده اتهم فیہ، فكان ینظم ابیاتا و یعدوها الی القدماء . قال: فقال ابن هبيرة: هذا کذب و محال ... ثم قال: أنها عندی فی أوّل دیوانه، ثم أمر باحضار دیوان الشنفری فأخضر، فاذا هو بخطّ عبدالسلام البصری و هو یقول فی أوّل دیوان: قرأت الشعر الشنفری علی الشیخ الأجل ابی الحسن علی بن عیسی بن علی الرّمّانی بمنزله بالجانب الشرقی بیاب الميدان فی درب ابی المحجن يوم الاربعاء خامس محرم سنة خمس و ستین و ثلاث مائة...

قال المؤلف [ابی ابی طی]: و أخبرنی بهذا الرشید [یعنی ابن شهر آشوب] ایضا و حفظتها من لفظه فی سنة خمس و ثمانین و خمس مائة و کان بصیرا بها جدّا و بغيرها من أشعار العرب و قد ذكرت جمیع طرقه الادبیة و الفقهیة و الاحادیثیة فی کتاب من لقیته من الرجال العلماء عن أبیه عن جدّه شهر آشوب عن نبهان عن جدّه ابی الحسن هلال بن المحسن عن ابی الحسن علی بن عیسی الرّمّانی ... و أخبرنی بها هو ایضا أعنی محمد بن علی بن شهر آشوب المازندرانی المقلّب بالرشید، و ذکر لی أنه سمعها علی السید المنتهی بن کیایلی، عن ابی الحسن علی بن محمد الکاتب، عن ابن درید، عن ابی حاتم، عن الاصعمی، و قال الرشید بهذا الاسناد روی جمیع کتب ابن درید اجازةً ؛ و حدّثنی بالقصیده و خبر مولد الشنفری و خبر مقتله یونس بن سعید بن حسن الموصلی الشاعر سنة احدى و تسعین و خمس مائة، قال حدّثنی محمد بن مکرم بن سعید المصری عن هبة الله بن رجاء، عن الحرث بن اسحاق عن عمارة صاحب کتاب اللصوص ...

۳۲. لامیة العرب قصیده ای است از عمرو بن مالک شنفری (م ۷۰ قبل از هجرت) که بسیار فصیح است و عبدالملک اصعمی (م ۲۱۶) در باره

آن می گوید: علموا أولادکم لامیة العرب فانها تطلق اللسن

قال المؤلف: وحدثني الرشيد شعر الشنفرى من طريق المفضل الضبي عن الشريف ابى جعفر محمد بن اسحاق الإصفهاني عن اسماعيل بن هبة الله عن سعيد بن نصر الاصبهاني شيخ دارالحدیث باصبهان، عن ابى القاسم اللغوى، عن ابى الحسن على بن هارون بن نصر ال قرمىسينى، عن أبى الحسن على بن سليمان الاخفش البغدادي، عن أبى جعفر محمد بن الليث الاصبهاني عن ابى عكرمة عن المفضل الضبي...
 قال المؤلف: ونحن نذكر اختلاف الرواة فى خبر مولد الشنفرى و مقتله ان شاء الله..
 حدثنى أبى رحمه الله قراءةً عليه فى كتاب «مختار فضائل اهل البيت عليهم السلام» تأليفه، قال: حدثنى ابومنصور موهوب بن احمد بن محمد بن الحضر الجواليقى بداره ببغداد فى شعبان سنة ثلاث و اربعين و خمس مائة و كنت أقرأ عليه ديوان ابى الطيب المتنبى...
 ابن ابى طى تا برگ ۱۲ کتاب به مطالب بالا و مطالبى ديگر در باره شرح حال شنفرى پرداخته و پس از آن از برگ ۱۳ شرح لامية العرب را آغاز کرده است.

ص: ۹۹

سرنوشت کتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب و آثار ديگر مؤلف

گذشت که اکثریت قریب به اتفاق آثار ابن ابى طى از میان رفته و تاکنون اثرى از آنها به دست نیامده است. تنها اثرى که به طور قطعى برجای مانده کتاب شرح لامية العرب اوست که در کتابخانه اسکوریا اسپانیا برجای مانده است.^{۳۳}

يکى از آثار مهم او کتاب *معادن الذهب فى تاريخ حلب* است که تاريخ اين شهر را از زمان فتح آن تا سال ۵۹۵ در آن آورده بوده است. صفدى در مقدمه کتاب *الوافى بالوفيات* خود در ضمن شمارش آثار مهم تاريخى، از *معادن الذهب فى تاريخ حلب* ابن ابى طى نیز ياد کرده است.^{۳۴} چنان که ابن الفوطى (م ۷۳۲) در ذيل شرح حال عمرة الحضرة عدة الدولة ابوتغلب هبة الله بن ناصر الدولة صاحب ديار بکر، مطلبى از *معادن الذهب* نقل کرده است.^{۳۵} همچنين مطلبى ذيل شرح ح ال کمال الدين ابومحمد جعفر بن عبدالسلام بن يحيى حلبى مطرب^{۳۶} و مبارک الدولة ابونصر الفتح بن عبدالله الحلبي امير حلب^{۳۷} از کتاب ابن ابى طى آورده است.

ابن شداد نیز در باره مشهد الدكة و مشهد رأس الحسين مطالبى از *معادن الذهب* نقل کرده که پس از اين عيناً ارائه خواهد شد.

ابن شداد افزون بر آنچه در باره مشهد الدكة و مشهد رأس الحسين به نقل از کتاب تاريخ ابن ابى طى آورده، مطلبى هم به نقل از کتاب ديگرى از او با نام *عقود الجواهر فى سيرة الملك الظاهر* آورده است.^{۳۸} اين آگاهى بسيار ارزشمند مطلبى است که ابن ابى طى به نقل از كويم الدولة مستوفى شهر حلب در باره درآمد اين شهر از راه هاى مختلف به دست داده و فهرستى ريز از اين درآمدهاست که در تاريخ اقتصادى حلب و شامات

۳۳. اعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۵۴؛ اين متن به صورت عکسى توسط استاد سيد محمد حسين جلالى در شيكاگو به چاپ رسیده است.

۳۴. الوافى بالوفيات، ج ۱، ص ۴۸

۳۵. مجمع الاداب فى معجم الاقبا، ج ۲، ص ۲۰۳، ش ۱۳۳۲

۳۶. همان، ج ۴، ص ۱۳۵، ش ۳۵۳۲

۳۷. همان، ج ۴، ص ۳۳۳، ش ۳۹۴۰

۳۸. الاعلاق الخطيرة، الجزء الاول، القسم الاول، ص ۱۵۰ - ۱۵۳

ارزش فوق العاده ای دارد. وی دست کم در دو مورد دیگر نیز با اشاره به کتاب ابن ابی طی مطالبی نقل کرده که یا از معادن الذهب است یا از همین عقود الجواهر.^{۳۹}

ص: ۱۰۰

ناصرالدین محمد بن عبدالرحیم ابن الفرات (۷۳۵ - ۸۰۷) در کتاب خود با عنوان تاریخ ابن الفرات، در چهار مورد از کتاب معادن الذهب فی تاریخ الملوک و الخلفاء و ذوی الرتب نقل کرده است. این موارد در مجلد اول این کتاب، صفحات ۲۹، ۶۵، ۹۰ و ۹۴ آمده و در مورد اول به خطا، مروج به جای معادن چاپ شده است.^{۴۰}

ابن العدیم، در ذیل شرح حال سالم بن مؤمن المصری می نویسد که اشعاری از ابن ابی طی، در مجموعه ای که به خط یحیی بن ظافر النجار الحلبی بوده و او نوشته است که که شاعر در زمان صلاح الدین وارد حلب شده، دیده است.^{۴۱} روشن نیست که این مجموعه، چه کتابی از ابن ابی طی بوده است.

موارد کتاب السیره الصحاحیه در کتاب الروضتین

ابن ابی طی کتابی با عنوان کنز الموحدین فی تاریخ صلاح الدین داشته که بخشهایی از آن را، ابوشامه در کتاب الروضتین فی اخبار الدولتین «النوریة و الصحاحیه»^{۴۲} آورده^{۴۳} و نام آن را السیره الصحاحیه گذاشته است. در دو مورد، نام کتاب به همین صورت آمده و در بقیه موارد، تنها نام ابن ابی طی یاد شده است. این موارد عبارتند از:

ج ۱، ص ۱۲۹، ۱۵۶ (از کتاب السیره الصحاحیه) ۱۶۸، ۱۷۳ - ۱۷۴، ۱۹۷، ۲۰۶، ۲۷۴، ۳۰۴، ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۴۵، ۳۸۳ - ۳۸۴، ۳۹۰، ج ۲، صص ۸۲ (از کتاب السیره الصحاحیه)، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۳۳، ۱۵۲، ۱۸۴، (در اینجا از ابن ابی طی نقل کرده است که در این سال، صلاح الدین، شروع به ایجاد تغییر در شعارهای دولت فاطمیه کرده و جمله حیّ علی خیر العمل را از اذان حذف کرد.) ۱۹۸، ۲۰۲، ۲۰۹، ۲۲۴، ۲۳۷، ۲۴۵، ۲۵۰ (ابن ابی طی خبری را که از خود الملک

ص: ۱۰۱

الظاهر شنیده نقل کرده است)، ۲۵۱ - ۲۵۲، ۲۶۸، ۲۷۲، ۲۷۴، ۲۷۹، ۲۸۳ - ۲۸۴، ۲۸۶، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۵ - ۳۵۲، ۳۷۴، ۳۸۱، ۳۸۸، ۴۰۱، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۱۰، ۴۱۵، ۴۲۲، ۴۴۹، ۴۵۱، ۴۶۸، ج ۳،

۳۹. الاعلاق الخطیره، الجزء الاول، القسم الاول، ص ۳۴، (همین مطلب در کتاب الدر المنتخب فی تاریخ مملکت حلب (ص ۶۷) از ابن الشحنة - م ۸۹۰ - به نقل از ابن شداد آمده است؛ چنان که ابن شحنة مطلبی را نیز که ابن شداد به نقل از ابن ابی طی در باره مشهد دکه آورده، در کتابش - صص ۸۵ - نقل کرده است. در کنوز الذهب فی تاریخ حلب - ابن العجمی الحلبی، (م ۸۸۴) ج ۱، ص ۲۲۰ - مطلبی از ابن ابی طی به توسط ابن شداد نقل شده است.)؛ و نیز بنگرید: الاعلاق الخطیره «تاریخ لبنان و الاردن و فلسطین»، (تحقیق سامی الدهان، دمشق، ۱۹۶۲) ص ۱۱۵

۴۰. تاریخ ابن الفرات، ج ۲، بصره، ۱۹۶۷.

۴۱. بغیة الطلب، (کمال الدین عمر بن احمد، تحقیق سهیل زکار، بیروت، دارالفکر) ج ۹، ص ۴۱۶۷

۴۲. شهاب الدین احمد بن اسمعیل معروف به ابوشامه (تحقیق ابراهیم الزبیق، بیروت، مؤسسه الرساله)، ج ۵.

۴۳. کتاب الروضتین، ج ۲، ص ۸۲، پاورقی.

۲۶، ۳۱، ۳۴، ۵۴، ۵۶، ۶۳، ۶۶، ۷۲، ۷۵، ۹۴، ۹۹، ۱۱۴، ۱۲۷، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۵۶، ۱۶۴ - ۱۶۵، ۱۷۲، ۱۹۱، ۱۹۲ (ابن ابی طی از پدرش نقل می کند) ۳۰۷ (حدّثنی والدی حمید النجّار).^{۴۴}

موارد برجای مانده از الحاوی فی رجال الشیعة الامامیة

یکی از آثار با ارزش ابن ابی طی اثری است که در شرح حال برزگان مذهب امامیه نگاشته و مع الاسف مفقود شده است. ذهبی (م ۷۴۸) و ابن حجر (م ۸۵۲) که اصل کتاب را در دست داشته و بخش هایی از این کتاب را در آثار خود آورده اند، آن را با نام های مختلف یاد کرده اند. عناوینی چون *رجال الشیعة، تاریخ الامامیة، طبقات الامامیة* و مانند اینها در این منابع، یاد شده است. افزون بر آن، در شرح حال خود ابن ابی طی نیز عناوینی از وی مانند *رواة الشیعة و مصنفیها* (فوات الوفیات، ۴ / ۲۷۰) *الحاوی فی رجال الامامیة* (لسان المیزان ۷ / ۴۰۹) و یکی هم *تاریخ العلماء* (الوافی بالوفیات، ۱ / ۵۳) وی در آن جا این کتاب را از منابع خود دانسته است) آمده به احتمال زیاد، همگی عنوان یک کتاب هستند.

از میان اینها، یاقوت که خود در حلب درگذشته و با ابن ابی طی نیز دیدار داشته، بنا به نقل ابن حجر، نام کتاب را *الحاوی فی رجال الامامیة* آورده است. این در حالی است که در فهرست بلندی که وفیات از آثار ابن ابی طی به دست داده، واو هم از یاقوت گرفته، نام *رواة الشیعة و مصنفیها* را یاد کرده است.

ذهبی در شرح حال ابن ابی طی در باره این کتاب نوشته است: و هو مسوّدة فی عدّة مجلدات نقلت منه کثیراً. این تعبیر بدان معناست که وی اصل کتاب را در اختیار داشته است. در موردی پس از ضبط اسم حسین بن روح با تعبیر ابوالقاسم القینی أو القیسی می نویسد: و کذا صورته فی تاریخ یحیی بن بن ابی طی الغسانی و خطّه معلّق سقیم. وی ضمن نقلهایی که از این اثر دارد، نام های متفاوتی را برای آن آورده است. به نظر می رسد، نامی که یاقوت آورده، یعنی همان الحاوی فی رجال الشیعة الامامیة، از همه دقیق تر باشد.

بیشتر مواردی که نقل شده، مواردی است که به صراحت نقل از کتاب ابن ابی طی یا از شخص اوست. اما مواردی نیز وجود دارد تنها با حدس قوی و بدون آن که ذهبی یا ابن حجر تصریح به نقل آن از ابن ابی طی کرده باشند، در اینجا آمده است. این حدس بر مبنای نوع افرادی

ص: ۱۰۲

است که عمدتاً از اواخر قرن پنجم یا قرن ششم هستند و نمی تواند از کتاب شیخ طوسی، یا کتاب ریجاشی باشد؛ گرچه ممکن است از کتاب تاریخ بغداد ابن النجار باشد. در مواردی هم افرادی هستند که از شهر حلب هستند و به ظن قوی باید منبع شرح حال آنان، همین کتاب ابن ابی طی باشد. این موارد را با ستاره (*) مشخص کرده ام.

ابن حجر و آثار رجالی شیعه

در ابتدا، به نظر می رسد که ابن حجر و صفدی با استفاده از *تاریخ الاسلام ذهبی و سیر اعلام النبلاء*، مطالبی را از کتاب *تاریخ الشیعه* روایت کرده باشند. در این باره، باید گفت، صفدی که از شاگردان ذهبی بوده، به احتمال، به اصل این کتاب دسترسی داشته است؛ اما از آنجا که در بیشتر موارد، منابع خود را یاد نمی کند،

۴۴. آقای حسین مدرسی طباطبائی فرمودند که از این رساله نسخه ای در دارالکتب قاهره بوده که من از آقای نیومن خواستم تا آن را ملاحظه

کند. ایشان پس از ملاحظه به من نوشت که فقط جلد کتاب باقی مانده و اصل آن نیست

در این باره نمی توان اظهار نظر کرد که آیا همه شرح حالهای برگرفته از ابن ابی طی که در کتاب الوافی آمده از ذهبی است یا برخی از اصل کتاب نیز استفاده کرده است. در موارد موجود، از شباهتی که بین عبارات وی و عبارات اخذ شده توسط ذهبی از کتاب ابن ابی طی هست، می توان متن یاد شده در الوافی را از کتب تاریخ الشیعه دانست.

در باره ابن حجج ر باید گفت بدون تردید وی اصل کتاب الحاوی را در اختیار داشته است. وی شرح حالهایی از کتاب ابن ابی طی آورده که ذهبی از آنها در کتاب تاریخ الاسلام یاد نکرده است. افزون بر آن، ابن حجر در موردی که در کتاب الاصابه از این اثر بلعنوان تاریخ الشیعه الامامیه نقل کرده، در باره سغه می نویسد: لکن وجدت بخط ابن ابی طی فی رجال الشیعه الامامیه.^{۴۵} در لسان المیزان نیز این تعبیر را در ذیل شرح حال سید حمیری (اسماعیل بن محمد) و موارد دیگر آورده که نقل خواهد شد. در واقع باید گفت، ابن حجر بی شتر منابع رجالی شیعه را در اختیار داشته و از آنها در لسان المیزان استفاده کرده است. وی در موارد متعددی از کتاب رجال علی بن الحکم^{۴۶} نقل کرده که امروزه هیچ اثری از آن در دست نیست. موارد فراوانی از تاریخ الری منتجب الدین آورده که ما در مقالی ص: ۱۰۳

دیگر آنها را فراهم آوردیم.^{۴۷} همین طور کتاب فهرست شیخ طوسی و نیز کتاب رجال کشی، رجال ابن عقده،^{۴۸} رجال نجاشی، رجال علی بن فضال^{۴۹} و فهرست ابن شهر آشوب^{۵۰} را نیز در اختیار داشته و شرح حالهایی را از آنها نقل کرده است.

ارزش تاریخی کتاب طبقات الامامیه در تاریخ تشیع

یکی از جنبه های سودمند این اثر مفقود، اهمیت آن در شناساندن تاریخ شیعه، به ویژه در منطقه شامات است. اطلاعات منحصر به فرد موجود در شرح حال های برجای مانده از این اثر، می تواند دامنه نفوذ تشیع را در حلب، طرابلس و نواحی شامات نشان دهد. شرحی که وی در باره حسن بن زهره آورده و نقش عظیم این فقیه بزرگ شیعه را در دولت مملوکی و اعتبار اجتماعی او یاد کرده، یکی از بهترین نشانه های قدرتمندی شیعه در آن نواحی و ارزش و اعتبار علمی و اجتماعی و دینی شیعیان به ویژه خاندان ابن زهره است. البته این مسأله تنها ویژه تشیع حلب نیست، آگاهی های ارائه شده توسط او در باره حسین بن روح نوبختی، شیخ مفید و نیز ابن شهر آشوب مازندرانی، واقعا بی نظیر و منحصر به فرد و بسیار بسیار عالی است. در اینجا مناسب است تا مروری کوتاه بر تاریخ تشیع در حلب داشته باشیم.

۴۵. الاصابه، ج ۳، ص ۹۷، ج ۶، ص ۶۸۹

۴۶. برای نمونه بنگرید به: لسان المیزان، ج ۱، صص ۱۱۳، ۱۲۸، ۵۸۱؛ ج ۲، صص ۱۳۰، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۹، ۱۶۹، ۱۷۳، ۲۱۷،

۲۲۴، ۲۵۰، ۲۵۵، ۲۵۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۳۱۹، ۳۵۵، ۴۱۲، ۴۲۰، ۴۸۵ (دو مورد)، ۴۹۱، ۴۹۲، ۵۰۱، ۵۲۹ (دو مورد)، ۵۵۳

۴۷. مقالات تاریخی دفتر دوم، مقاله شیعه و چهار اثر در تاریخ محلی، ص ۱۹۹

۴۸. برای نمونه بنگرید: لسان المیزان، ج ۱، ص ۵۴۷، ش ۱۱۱۵، ص ۵۶۰، ش ۱۱۵۷

۴۹. برای نمونه بنگرید: لسان المیزان، ج ۱، ص ۵۹

۵۰. از مورد اخیر، در شرح حال برکة بن یحیی الکاشی (لسان ج ۲، ص ۱۷) استفاده شده است.

تشیع در حلب

شواهد زیادی وجود دارد که اکثریت مردم آن حلب تا زمان ایوبی ها بر مذهب تشیع امامی بوده و پس از آن تا اواخر دوره ممالیک و حتی تا به امروز اقلیتی از شیعه در این شهر و برخی از روستاهای اطراف باقی مانده است. برخی از گزارشهایی که در این زمینه وجود داشته در کتاب *حلب و التشیع* اثر آقای ابراهیم نصرالله امام جماعت فعلی مشهد رأس الحسین فراهم آمده است. پس از آن نیز تحقیقاتی در باره خاندان بنی زهره که نخ تسبیح تشیع هزار ساله این شهر بوده اند، صورت گرفته است.

در مجموعه می توان گفت که ظهور تشیع در این شهر، به قرن سوم و چهارم هجری، به

ص: ۱۰۴

ویژه دوران ح مدانیان و در رأس آنها سیف الدوله^{۵۱} - و سپس فضای ایجاد شده توسط فاطمیان باز می گردد. سران سلسله حمدانی، به مذهب تشیع امامی سخت علاقمند بوده، و راه را برای نفوذ تشیع در این منطقه از شامات فراهم کردند. پس از آن و به تدریج، با همّت عالمان شیعه که در عراق تربیت شده و به این شهر باز می گشتند، تشیع بر آن غلبه کرد. این عالمان، در پناه دولت حمدانی، دست به نشر معارف اهل بیت در این شهر زدند. شاید نقل یک مورد مناسب باشد. ذهبی در باره حسن بن احمد بن صالح سبیبی، از قول ابن اسامه الحلبی می نویسد:

لو لم یکن للحلبیین من ال فضیلة الا ابو محمد السبیبی، لکفاهم، کان وجیهاً عند سیف الدوله، و کان یزوره فی داره، و صنّف له کتاب *التبصره فی فضیلة العترة المطهّرة* و کان فی العامّة له سوق، و هو الذی وقف حتمّ السبیبی علی العلویین. *توقی السبیبی فی سابع عشر من ذی الحجة [من سنة ۳۷۱هـ]*

در این عبارت، به چندین نوع اقدام برای رواج تشیع در این شهر می توان پی برد. به احتمال، نخستین محله شیعه نشین که تا به امروز نیز شیعه نشین باقی مانده، محله ای است که در اطراف مشهد الدکه، یا محل قبر امامزاده محسن بن الحسین بن علی بن الحسین قرار دارد، محلی که در فاصله دویست متری مرقد رأس الحسین علیه السلام قرار گرفته است. از قضا، اطلاع دست اول ما از این دو مشهد، مطالبی است که ابن ابی طیّ نگاشته و توسط ابن شداد (م ۶۸۴) برجای مانده است. ابن شداد پیش از نقل سخن ابن ابی طیّ می نویسد، نامیده شدن اینجا به مشهد الدکه به این جهت است که سیف الدوله حمدانی، روی کوه مشرف بر این مشهد، دکه ای داشته که روی آن می نشست و به رودی که در پایین مشهد جریان داشته، می نگریسته است.^{۵۳} نقل این متن از ابن ابی طیّ در این نوشته که هدف اصلی آن گردآوری متون برجای مانده از ابن ابی طیّ است، مناسب می نماید:

قال ابن ابی طیّ فی تاریخه: و فی هذه السنة - یعنی سنة احدى و خمسين و ثلاث مائة -

ظهر مشهد الدکه. و کان سبب ظهوره أن سیف الدوله علیّ بن حمدان، کان

ص: ۱۰۵

۵۱. ذهبی می نویسد: کان سیف الدوله شیعیاً متظاهراً مفضلاً علی الشیعة و العلویین تاریخ الاسلام، ۳۵۱ - ۳۸۰، ص ۱۴۸

۵۲. تاریخ الاسلام، ۳۵۱ - ۳۸۰، ص ۴۹۵

۵۳. للنظر الی حلبة السباق فانها تجری بین یدیه فی ذلك الوطاء الذی فیہ المشهد

فى أحد مناظره بداره التى ظاهر المدينة، فرأى نورا ينزل على المكان الذى فيه المشه د
عدّة مرات. فلما أصبح ركب بنفسه الى ذلك المكان و حفرة، فوج د حجرا عليه كتابة : هذا قبر
المحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام . فجمع سيف الدولة العلويين و سألهم
هل كان للحسين ولد اسمه المحسن؟ فقال بعضهم : ما بلغنا ذلك و انما بلغنا أن فاطمة عليها
السلام كانت حاملا فقال لها النبى صلى الله عليه واله و سلم، فى بطنك محسن . فلما كان يوم
البيعة هجموا عليها فى بيتها لاخراج على عليه السلام فأخذت . و قال بعضهم : يحتمل أن سبى
نساء الحسين لما وردوا هذا المكان طرح بعض نسائه هذا الولد. فاتا نروى عن آباءنا أن ه ذا
المكان سمي بجوشن لان شمر بن ذى الجوشن نزل عليه بالسبى و الروؤس و أنه كان معدنا
يعمل فيه الصفر و أن أهل المعدن فرحوا بالسبى فدعت عليهم زينب بنت الحسين [كذا] ففسد
المعدن من يومئذ. و قال بعضهم: ان هذه الكتابة التى على الحجر قديمة و اثر هذا المكان قديم .
و ان هذا الطرح الذى زعموا لم يفسد و بقاؤه دليل على أنه ابن الحسين . فشاع بين الناس هذه
المفاوضة التى جرت و خرجوا الى هذا المكان و أرادوا عمارته، فقال سيف الدولة : هذا موضع
قد أذن الله تعالى لى فى عمارته على اسم أهل البيت.

قال يحيى بن ابى طى : و لحقت باب هذا لمشهد و هو باب صغير من حجر أسود عليه
قنطرة مكتوب عليها بخط أهل الكوفة كتابة عريضة : عمّر هذا المشهد المبارك ابتغاء وجه الله
تعالى و قرية اليه على اسم مولانا المحسن ابن الحسين بن على بن ابى طالب عم الامير الاجل
سيف الدولة ابوالحسن على بن عبدالله بن حمدان، و ذكر التاريخ المتقدم^{٥٤} ثم بعد ذلك فى أيام
بنى مرداس بنى المصنع الشمالى من المشهد، ثم بنى فى أيام قسيم الدولة آق سنقر فى سنة
اثنين و ثمانين و خمس مائة فى ظاهر قبلى المشهد مصنع للماء . و كتب عليه اسمه و بُنى
الحائط القبلى و كان قد وقع و وقف على المشهد رحي حنديات و فدّانين بالحاضر السليمانى.

ص: ١٠٦

و عمّل للضريح طوق و عرانيس من فضة و جعل عليه غشاء . ثم فى أيام نورالدين
محمود بن زنگى بُنى فى صحنه صهريج بأمره و مياضاة فيها بيوت كثيرة ينتفع بها المقيمون به و
هدم الرئيس صفى الدين طارق بن على بن محمد البالس رئيس حلب المعروف بابن الطريرة
بابه الذى بناه سيف الدولة و رفعه و حسّنه . و لما مات الرئيس ولى الدين ابوالقاسم بن على
رئيس حلب و هو ابن أخى المقدم ذكره، دُفن الى جانب المصنع و نُقض باب المصنع الذى عليه
اسم قسيم الدولة و بُنى و كُتب عليه اسمه و ذلك فى سنة ثلاث عشرة و ست مائة. ثم فى أيام
ملك الظاهر غياث الدين غازى بن صلاح الدين يوسف وقع الحائط القبلى فأمر ببنائه . ثم فى
أيام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر وقع الحائط الشمالى فأمر
ببنائه و عمل الروشن الدائر بقاعة الصحن . و لما ملك التتر مدينة حلب قصدوا هذا المشهد و
نهبوا ما كان فيه من الأواني الفضة و البسط و أخرجوا الضريح و الجدار و نقضوا ابوابه . فلما

٥٤ . أى سنة احدى و خمسين و ثلاث مائة. ممكن است عبارت قبل تا كلمه حمدان تمام شده و مقصود از ذكر التاريخ المتقدم، اين باشد كه در

كتاب تاريخ ابن ابى طى همچنين آمده است...

ملك السلطان الملك الظاهر حلب أمر بإصلاح المشهد و رمّه و عمل بابيه و جعل فيه امام و
قيم و مؤذّن.^{٥٥}

مشهد دیگری که در نزدیکی مشهد الدکة قرار دارد و محل قرار گرفتن سر امام حسین علیه السلام بوده،
از دیگر زیارتگاه های شیعیان در این شهر بوده است. ابن ابی طی در این باره نیز مطالبی دارد که ابن شداد به
نقل از وی آورده است:

و مرها مشهد الحسين، و هو فی سفح جبل جوئن، و كان السبب فی إنشائه، ما حکاه یحیی
بن ابی طی فی تاریخه أن رجلا راعیاً یسمی عبدالله یسکن فی درب المغاربة . و كان یخرج کلّ
یوم لرعى الغنم، فنام فی یوم الخمیس العشرين من ذی القعدة سنة ثلاث و سبعین و خمس مائة
بعد صلاة الظهر، فرأى فی نومه فی المكان الذی بُنی فيه المشهد، كأن رجلا أخرج نص فه من
شقیف الجبل المطلّ علی المكان و مد یده الی أسفل الوادی و أخذ عنزاً . فقال له: یا مولای، لأیّ
شیء أخذت هذه العنزة و لیست لك؟ فقال : قل لأهل حلب یعمرون فی هذا المكان مشهداً و
یسّمونه مشهد الحسين. فقال: لا یرجعون الی قولى.

ص: ١٠٧

فقال: قل لهم یحفرون هناك، و رمی بالعنز من یده الی المكان الذی أشار الیه. فلما استیقظ
رأى العنز قد غاصت قوائمها فی المكان. فجذب العنز فظهر الماء من مكان قوائمها. فدخل حلب و
وقف علی باب الجامع القبلیّ و حدّث بما رأى فخرج جماعة من أهل البلد الی المكان الذی ذكره،
فرأوا العلامة علی ما وصف، و كان هذا الموضع الذی ظهرت فيه العین فی غایة الصلابة بحیث
أنه لا تعمل فيه المعاول به معدن للنحاس قديما، فأنبطوا العین فنزّت^{٥٦} و غزر ماؤها. ثمّ خطّوا فی
ذلك المكان المشهد المذكور و تولّى عمارته الحاجّ ابونصر بن الطباخ و أخذ له الجمال یوسف
بن الاکلیلی طالعا یوم الشروع فيه، فكان القمر فی الأسد علی تثلیث المشتری، و بلغنی عنه أنه
قال: قد أخذت لهذا المشهد طالعا لو أراد أهل حلب أن یبنوه ذهباً لما عجزوا. و كان ذلك فی أيام
الملك الصالح بن الملك العادل نورالدين . فأمدّهم بإسراع و عجل و شرعوا فی البناء . فبنوا
الحائط القبلیّ واطیا. فلما رأى جدی الشیخ ابراهیم بن شدّاد بن خلیفة بن شدّاد، لم یرضه و زاد
فی بنائه من ماله . و تعاضد الناس فی البناء، فكان أهل الحرف یفرض کلّ واحد منهم علی نفسه
یوما یعمل فيه و کذا فرض له أهل الأسواق فی بیاعاتهم دراهم تصرف فی المونّ و الکلف . و بنی
الایوان الذی فی صدره الحاجّ ابوغانم بن شقویق من ماله . و هدم بعد ذلك بابيه و كان قصیرا،
الرئیس صفیّ الدین طارق بن علی البالسی رئیس حلب و رفع بناءه عمّا كان علیه اولاً و ذلك فی
سنة خمس و ثمانین و خمس مائة و فی هذه السنة انتهت عمارته. و لما ملك صلاح الدین یوسف
حلب، زاره فی بعض الأيام و أطلق له عشرة آلاف درهم. و لما ملك ولده الملك الظاهر^{٥٧} حلب،
اهتمّ به و وقف علیه رحیّ تُعرَف بالکاملیّة و كان مبلغ خراجها ستة آلاف درهم فی کلّ سنة و

٥٥ . الاعلاق الخطیرة، الجزء الاول، القسم الاول، صص ٤٨ - ٥٠

٥٦ . فی الاصل: نثرت.

٥٧ . الملك الظاهر غیاث الدین ابوالفتح غازی (الاول) الحکومه من سنة ٥٨٢ الی ٦١٣

أرصدها في شراء كعك و حلو في ليالي الجمع لمن يكون به . و فوض النظر في ذلك لتقيب
الإشراف يومئذ

ص: ١٠٨

السيد الشريف الامام شمس الدين أبي عليّ الحسين بن زهرة الحسيني و القاضي
بهاء الدين أبي محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب الحلبي . و لما ملك ولده الملك العزيز^{٥٨}
حلب استخرج منه بهاء الدين المذكور اذنا في انشاء حرم الى جانب فيه بيوت بأوى اليها من انقطع
الى هذا المشهد فأذن له فشرع في بنائه و استولت التتر على حلب قبل أن يتم^{٥٩}

ابن الشحنة (م ٨٩٠) همين مطالب را از طريق ابن شداد نقل کرده و سپس نوشته است که مطالب یاد
شده باید در باره محلی باشد که اکنون به مشهد الحسين معروف است : و هو الان الى الخراب اقرب في هذه
الايام.^{٦٠} گفتنی است که آقای شیخ ابراهيم نصر الله که هم اکنون متولی مشهد رأس الحسين است و اقدامات
زیادی برای آبادانی آن انجام داده، کتابی با عنوان آثار آل محمد فی حلب^{٦١} نگاشته اند که بسیاری از نوشته ها
و کتیبه های برجای مانده بی دو مشهد محسن و رأس الحسين را در آن فراهم آورده اند. طبعاً نیازی به تکرار
آنها در اینجا نیست.

ابن شداد، نکته دیگری نیز بیان کرده که نشان از تسلط تشیع در این شهر، تا قرن ششم هجری دارد. وی
در شرح تأسیس مدرسه زجاجیه که نخستین مدرسه شافعی حلب بوده، می نویسد که این اولین مدرسه ای
است که برای شافعی ها ساخته شده و تاریخ بنای آن به سال ٥١٣ بر می گردد. زمانی که کار بنای آن آغاز
شد، حلبی ها اجازه ساخت آن را نمی دادند، زیرا که تشیع بر آنجا غالب بود (اذ كان الغالب عليهم التشيع).
هرچه که شافعی ها در روز می ساختند، مردم شبانه آن را خراب می کردند. این امر سبب شد تا حاکم حلب،
بدر الدوله ابن أرتق، از شریف زهرة بن

ص: ١٠٩

علی بن محمد بن علی بن ابی ابراهيم اسحاقی حسینی - عالم وقت شیعه - درخواست کند تا در این
باره اقدام کند . او نیز در این باره اقدام کرده و مانع از تخریب آن شد؛ وی می افزاید: این شریف از بزرگان
اشراف و از افراد صاحب نظر، اصیل، وجیه و محل رجوع مردم حلب بود. زمانی که عمادالدین زنگی به موصل
رفت، در سال ٥٣٩، شریف را نیز همراه خود برد و شریف در جریان همین سفر در سال ٥٤٠ درگذشت.^{٦٢}

٥٨ . الملك العزيز غياث الدين ابوالمظفر محمد (الحكومة من سنة ٦١٣ - ٦٣٤)

٥٩ . الاعلاق الخطيرة، الجزء الاول، القسم الاول، صص ٥٠ - ٥٢. روشن نیست که عبارت ابن ابی طی تا کجا خاتمه می یابد. به طور قطع، بحث
حمله مغول به حلب سالها پس از این تاریخ بوده، نمی تواند مربوط به ابن ابی طی (م ٦٣٠) باشد. همچنین در چند سطر قبل، مؤلف (یعنی
ابن شداد) مطلبی در باره جد خود نقل می کند. احتمال دارد که در آنجا مطلب از خود ابن ابی طی باشد که راجع به نقش جد ابن شداد در
بنای مشهد رأس الحسين مطلبی گفته و ابن شداد آن را در عبارت با ذکر خویشاوندی خود درج کرده است . به هر روی، اول عبارت به
صراحت نام ابن ابی طی آمده است.

٦٠ . الدر المنتخب فی تاریخ مملکت حلب، (دمشق، ١٤٠٤) ص ٨٧. با کمال شگفتی در ادامه همین نقل آمده است که: و اما المشهد المعروف
الان بمشهد الحسين فعامر أهل مسكون و به قرأ و ارباب و وظائف بعضها فی یدنا

٦١ . حلب، ١٤١٥

٦٢ . الاعلاق الخطيرة فی ذکر أمراء الشام و الجزيرة، الجزء الاول، القسم الاول، (تحقیق دومینیك سوردیل، دمشق، ١٩٥٣)، صص ٩٦ - ٩٧ و
بنگرید: كنوز الذهب فی تاریخ حلب، (سبط ابن العجمی الحلبي، حلب، دارالقلم، ١٩٩٦) ج ١، صص ٢٧١ - ٢٧٢

در واقع، پس از آمدن نورالدین محم ود بن زنگی به حلب در سال ۵۴۱ مبارزه با شعائر شیعی در این شهر آغاز شد. ابن الحنبلی نوشته است که وی به کار تجدید مدارس و رباطها پرداخته و اهل علم را به حلب فرا خواند. او برهان الدین ابوالحسن علی بن حسن بلخی حنفی را به سمت مدرس تعیین کرد و دستور تغییر اذان را صادر نموده، مؤذنان از گفتن *حی علی خیر العمل* ممنوع شدند. نورالدین زنگی در حالی که فقها همراهش بودند، زیر مناره مسجد جامع نشست و گفت هر مؤذنی که اذان سنی را نگوید، از مناره به زیرش اندازید.^{۶۳} روشن بود که به این سادگی امکان حذف تشیع نبود. به گزارش همو، سه سال بعد، در سال ۵۴۴ وقتی که نورالدین زنگی بیمار شد و اوضاع حلب آشفته شد، برادر کوچک نورالدین نصره الدین به تحیب قلوب شیعیان پرداخته، به آنان اجازه داد تا جمله *حی علی خیر العمل، محمد و علی خیر البشر* را در اذان بیفزایند. شیعیان به او مایل شده و فتنه ای میان شیعیان و سنیان در این شهر برپا شد. به دنبال آن بود که شیعیان مدرسه ابن ابی عصرون و مدارس دیگر را غارت کردند. از قضا نورالدین بهبود یافت و نصره الدین به حران رفت. در این وقت، نورالدین از قاضی حلب، هبة الله بن ابی جرادة خواست تا کار قضاوت و خطبه و امامت را عهده دار شده، بار دیگر اذان را به صورت سنی آن درآورد. او نیز به مسجد رفته، کناره مناره نشست و از مؤذنان خواست تا اذان را بر طبق فتوای ابوحنیفه بگویند. مؤذنان از ترس حاضر به این کار نشدند و او گفت که من در اینجا هستم. وقتی صدای اذان سنی بالا رفت، شمار زیادی از شیعیان پای مناره جمع شدند، اما اوضاع به زودی آرام شد.^{۶۴}

ص: ۱۱۰

پس از دولت نوری، دولت صلاحی یا ایوبی در حلب به قدرت رسید. پیش از آن، در سال ۵۷۰ شهر حلب میان دو گرایش سنی و شیعه تقسیم شده و میان آنان نزاع و درگیری جریان داشت.^{۶۵} ابوشامه نیز در *کتاب الروضتین* در ذیل حوادث سال ۵۷۰ مطلبی را از ابن ابی طی نقل کرده است که به نوعی به روشن کردن وضعیت تشیع در این شهر کمک می کند. ابن ابی طی خبر هجوم الملک الناصر یعنی صلاح الدین ایوبی به حلب را آورده و این که او در بالای جبل جوشن فوق مشهد الدکه استقرار یافت. مقصود مشهد محسن بن حسین بن علی علیه السلام است. ملک الصالح (م ۵۷۷) فرزند نورالدین محمود زنگی که به تازگی و با حمایت شیعیان در حلب به قدرت رسیده بود،^{۶۶} از ترس آن که مردم به الملک الناصر متمایل شوند، خواست تا با ملایمت لبرمردم - شیعه حلب - برخورد کند.^{۶۷} وی آنان را در میدان جمع کرد. وقتی همه جمع شدند، به آنان گفت که من به شما پناه آورده ام، پیران شما در حکم پدر من و جوانان در حکم برادر من هستند و ... در این وقت همه مردم با ضجه و گریه اعلام وفاداری کردند. مردم شیعه حلب، برای حمایت از ملک صالح شرط کردند که بتوانند *حی علی خیر العمل* را در اذان بگویند، و جلوی جنازه های خود نام امامان اثنی عشر (ع) را

۶۳. الزبد و الضرب فی تاریخ حلب (تحقیق محمد التونجی، کویت، مرکز المخطوطات و التراث، ۱۹۸۸)، صص ۳۵ - ۳۶

۶۴. الزبد و الضرب، صص ۳۷ - ۳۸

۶۵. زبده حلب من تاریخ حلب، ج ۳، ص ۱۵ - ۱۷

۶۶. در باره حمایت قاضی حلب ابوالفضل ابن الخشاب - شخصیت مورد اعتماد شیعیان - از الملک الصالح، بنگرید: زبده حلب، ج ۳، صص

۱۵ - ۱۸: و کان اهل حلب من الشیعه، یتوالون ابوالفضل بن الخشاب و یقدمونه علیهم، فوافقوه علی حفظ البلد للملک الصالح. در باره نقش

مهم ابن الخشاب در مبارزه با صلیبی ها و تحریک مردم به جنگ بر ضد آنان بنگرید: زبده حلب، ج ۲، صص ۱۸۸ - ۱۸۹

۶۷. کاری که سابقه آن را در زمان بیماری نورالدین محمود زنگی ملاحظه کردیم.

بیاورند، در نماز بر اموات خود پنج تکبیر بگویند، و امر ازدواج آنان در دست الشریف الطاهر ابوالمکارم حمزة بن زهرة الحلبي باشد، عصبيت نیز از میان برود. ملک صالح مطالب آن را پذیرفت. به نوشته ابن ابی طی، پس از آن مردم حی علی خیر العمل را در اذان گفته و تمام آنچه را که شرط کرده بودند، در عمل محقق کردند. این کارها، اموری بود که نورالدین زنگی آنها را تعطیل کرده بود.^{۶۸}

صلاح الدین در سال ۵۷۰ نتوانست حلب را فتح کند و کار با صلح خاتمه یافت. وی در سال ۵۷۱ بار دیگر حلب را در محاصره خود گرفت. این در حالی بود که سنی و شیعه حلب از

ص: ۱۱۱

الملك الصالح دفاع می کردند. در این وقت، بخش شرقی مسجد جامع شهر را به شیعیان واگذار کرده بودند که آنان در آنجا به اقامه نماز جماعت بپردازند. در این حمله نیز کار با مصالحه خاتمه یافت.^{۶۹} به نظر می رسد که در دوره ایوبیان و سپس ممالیک و پس از آن در دوره عثمانی، فشارهای فراوانی بر شیعیان وارد شده و این فشارها به تدریج به انحلال مذهب تشیع در شهر حلب منتهی شده است. نویسنده *أحیاء حلب و أسواقها* ذیل مدخل ابن یعقوب می نویسد: منطقه ای نزدیک بانقوسا است. چیزی از ابن یعقوب نمی دانیم اما این منطقه نزدیک سوق الزهر است و به آن حارة الزغار گفته می شود که اصل آن حارة الصغار بوده و این اشاره به یتیمان شیعه است که پس از کشته شدن پدرانشان، در این محل اسکان داده شده اند!^{۷۰} به رغم مبارزه سلاطین نوری و ایوبی با تشیع و حمایت آنان از فقهای سنی، باز هم روابط شیعیان با دولت نوریه و صلاحیه ادامه داشت و بسیاری از ادبای شیعه، در اشعار خود از سلاطین حلب ستایش می کردند. ابن ابی طی خود زمانی از جمله همین افراد بوده و برخی از آثار تاریخی خود را به شرح وقایع این دوره اختصاص داد. البته ارتباط او با الملك الظاهر فرزند صلاح الدین ایوبی بود که این ملک الظاهر خود متهم به تشیع بود.

در لابلای شرح حالهایی که از ابن ابی طی در باره برخی از عالمان حلب نقل شده، می توان نمونه های دیگری از همراهی برخی از ادبای شیعه با سلاطین ایوبی را یافت. به جز آنها، برای نمونه می توان به احمد بن علی بن زُبَور (م ۶۱۳) اشاره کرد که ذهبی از وی با عنوان الامام الادیب یاد کرده، او را از *غلاة الرافضة* دانسته و نوشته است که سلطان صلاح الدین را در حلب با یک قصیده بلند ستایش کرد.^{۷۱} نمونه دیگر که شرح حال وی را ابن النجار در *ذیل تاریخ بغداد* آورده و صفدی نیز مطالب وی را نقل کرده، شاعر برجسته علی بن علی معروف به ابن نماء حلی است که یک شیعه تمام عیار بوده و از شاهان شام نیز ستایش می کرد.^{۷۲}

ص: ۱۱۲

جلال الدین مولوی رومی (۶۰۴ - ۶۷۲) نیز شعری در باره اهل حلب و تشیع آنان دارد که نشان می دهد تا این زمان تشیع در آنجا فراگیر بوده است. وی در باره برگزاری مراسم عزاداری شیعیان حلب برای امام حسین در دروازه انطاکیه حلب می گوید:

۶۸. کلب الروضتین، ج ۲ ص ۳۵۲

۶۹. زبده الحلب من تاریخ حلب، ابن العدم (تحقیق سامی الدهان، دمشق، المعهد الفرنسي، ۱۹۵۱) ج ۳، ص ۲۹

۷۰. *أحیاء حلب و أسواقها*، (خیرالدین الاسدی، دمشق، ۱۹۸۴) ص ۸۲

۷۱. تاریخ الاسلام ۶۱۱ - ۶۲۱، ص ۱۳۵

۷۲. الوافی بالوفیات، ج ۲۱، صص ۳۳۵ - ۳۳۷

روز عاشورا همه اهل حلب***باب انطاکیه اندر تا به شب
گرد آید مرد و زن جمعی عظیم***ماتم آن خاندان دارد مقیم
ناله و نوحه کنند اندر بکا***شیعه عاشورا برای کریلا
بشمرند آن ظلمها و امتحان***کز یزید و شمر دید آن خاندان^{۷۳}
سرشناس ترین خاندان شیعی این شهر، سادات بنی زهره بودند که طی چند صد سال، رهبری شیعه را
در حلب و برخی دیگر از شهره‌ای شام بر عهده داشته اند.
این خاندان در دوره صفوی نیز با ایران ارتباط داشته و یکی از چهره های برجسته آن که در این دوره
به ایران آمد و برای هفده سال در این ناحیه اقامت کرد، تاج الدین محمد بن حمزه ... زهره اسحاقی حلبی (م
۹۲۷) است که سخت مورد احترام واقع شده و اموال زیادی جمع آوری کرد.^{۷۴}

* . * . *

ص: ۱۱۳

۷۳. مثنوی معنوی، دفتر ششم، ش ۷۷۷ - ۷۷۸۰

۷۴. در الحیب فی تاریخ اعیان حلب، ج ۱، القسم الاول، (ابن الحنبلی - م ۹۷۱ - تحقیق محمود الفاخوری، دمشق، ۱۹۷۲) ص ۴۰۹

بازمانده كتاب

الحاوى فى رجال الشيعة الامامية

١ - ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرُّفْلَة البصرى، ابوالبقاء*^{٧٥}
قال ابن حجر: أحد شيوخ الامامية المصنِّفين الدُّعَاء، و روى عن أبى طالب محمد بن الحسين بن عتبته
كان على رأس الخمس مائة.^{٧٦}

٢ - ادريس بن سالم الموصلى
قال ابن حجر: قال ابن ابى طى: ثقةٌ من رجال الشيعة و علماءها، صنَّف المنهاج فى الامامة، و شرح
قصيدة الحميرى، و كان فى المائة السادسة.^{٧٧}

٣ - أسامة بن أبى اسامة احمد بن محمد بن أبى اسامة الحلبى اللُّغوى
قال ابن حجر: اخذ عن أبيه و جده، و عين زربى، و غيرهم . و صنَّف كتابًا فى الألفاظ، و كان عالماً
بالعربية فاضلاً، ذكره ابن أبى طى فى رجال الامامية، و قال: مات بعد الثمانين و أربع مائة.^{٧٨}

٤ - الأمير الكبير العلامة، فارس الشام، مجدالدين، مؤيد الدولة
ابوالمظفر أسامة ابن الامير مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ
الكنانى الشيرزى
ص: ١١٤

ولد بشير سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة.
قال الذهبى بعد نقل ما ذكره ابن السعمانى و العماد الكاتب حول المترجم: و قد ذكره يحيى بن ابى طى
فى تاريخ الشيعة فقال: حدثنى أبى قال: اجتمعت به دفعات و كان امامياً حسن العقيدة، الا أنه كان يدارى عن
منصبه و يظهر التقية، وكان فيه خير وافر؛ و كان يرفد الشيعة، و يصل فقراءهم و يعطى الأشراف . و صنَّف كتباً
منها تاريخ البدرى، جمع فيه أسماء من شهد بدرًا من الفريقين، و كتاب اخبار البلدان، فى مدّة عمره، و ذيل على

٧٥ . مواردى كه با ستاره آمده و نزديك به ده مورد است، با ترديد از ابن ابى طى مى باشد.

٧٦ . لسان الميزان، ج ١، ص ٧١، ش ١١١

٧٧ . لسان الميزان، ج ١، ص ٥٠٦، ش ١٠٢٧

٧٨ . لسان الميزان، ج ١، ص ٥١٨، ش ١٠٦٧

خريدهُ القصر للباخرزي^{٧٩}، وله ديوان كبير و مصنفات. تُوفِّيَ ليلةَ الثالث والعشرين من رمضان بدمشق، و دفن بسفح قاسيون عن سبع و تسعين سنة^{٨٠}.

قال الذهبي في السير: قال ابن أبي طيِّ في تاريخه: كان امامياً حسن العقيدة، إلا أنه كان يُدارى عن منصبه، و يتافى، و صنَّف كتباً منها التاريخ البدرى و له ديوان كبير. مات بدمشق في رمضان سنة أربع و ثمانين و خمس مائة^{٨١}.

٥ - اسحاق بن بريدة الشاعِر

قال ابن حجر: قرأ عليه الصفوانى، أخذ عنه جعفر بن مسعود الحلبي في سنة ثمان و خمسين و ثلاث مائة. ذكره ابن أبي طيِّ في الامامية^{٨٢}.

٦ - اسحاق بن حسن بن محمد البغدادي

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طيِّ في رجال الشيعة و قال: كان من تلامذة الشيخ المفيد، و رثاه بقصيدة طويلة نونية. و له كتاب مثالب النواصب^{٨٣}.

٧ - اسحاق بن عبدوس

قال ابن حجر: من رجال الشيعة، روى عن مُطَّين، روى عنه احمد بن محمد الجرجرائي، ذكره ابن أبي طيِّ^{٨٤}.

ص: ١١٥

٨ - اسحاق بن عبدالعزيز الكوفي، ابوالسفاتي (كذا)

قال ابن حجر: ذكره الطوسي في رجال الشيعة. و قال ابن حجر في قسم الكنى: ابوالسفاتي، اسمه اسحاق بن عبدالعزيز، نقلت من خطأ ابن أبي طيِّ. قلت: لا يعلم أن ابن حجر أخذ الترجمة عن الطوسي او ابن أبي طيِّ. و المهم ان اسم صاحب الترجمة لم يرد في كتاب الفهرست للشيخ في مظانه^{٨٥}.

٩ - اسحاق بن وهب بن علي بن محمد بن سالم الحلبي

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طيِّ في رجال الشيعة. و قال: له تصنيف سماه: التحفة من كلام أهل البيت^{٨٦}.

٧٩. هكذا في أصل المؤلف و هو سبق قلم منه، و الصحيح «دمية القصر». اما الخريده فهو للعماد الكاتب

٨٠. تاريخ الاسلام (٥٨١ - ٥٩٠)، صص ١٧٦ - ١٧٧

٨١. سير اعلام النبلاء ج ٢١، ص ١٦٦، ش ٨٣

٨٢. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٣٩ ش ١١٠٨

٨٣. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٤٩، ش ١١٢٠

٨٤. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٦٠، ش ١١٥٦

٨٥. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٦٠، ش ١١٥٥، ج ٧، ص ٦٦٨

٨٦. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٨٠، ش ١١٩٦

١٠ - اسحاق بن يعقوب الكوفيّ

قال ابن حجر: من رجال الشيعة. ذكره ابن أبي طيّ، و حكى أنّه خرج له توقيعٌ من الامام صاحب الوقت، يُخبر فيه عن أشياء و من جملتها: أنّ الخُمس حلالٌ للشيعة. روى عنه سعد بن عبدالله القُمي. ^{٨٧}

١١ - اسد بن أيّوب الحلبي

قال ابن حجر: له فوائد حديثة و رحلة الى العراق، و كان فقيهاً نحوياً ؛ ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، و قال: كان امامياً. ^{٨٨}

١٢ - اسد بن بكر بن مسلم

قال ابن حجر: من رجال الشيعة، و له كتاب في فضائل اهل البيت، استخرجه من مرويات العامة - يعنى اهل السنة - ذكره ابن ابي طيّ. ^{٨٩}

ص: ١١٦

١٣ - أسد بن علي بن عبدالله بن ابي الحسن بن محمد بن الحسن الغساني، ابوالفضل الحلبي.

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طيّ و قال: كان عمّ ابي. وُلد سنة خمس و ثمانين و اربع مائة. و حفظ القرآن و هو ابن سبع، و قرأ القراءات بالروايات، و تعلّم الاصول على مذهب الامامية، و طاب له العلم فسافر . و صنّف فضائل اهل البيت، جمع فيه ما في القرآن و الحديث . و نقض كتاب العثمانية للجاحظ، و مات بقم سنة اربع و ثلاثين و خمس مائة. ^{٩٠}

١٤ - أسعد بن أحمد بن أبي روح القاضي العالم ابوالفضل

الطرابلسي، رأس الشيعة بالشام و تلميذ القاضي ابن البراج

قال الذهبي في تاريخه: جلس بعد ابن البراج بطرابلس لتدريس الرّفّض، و صنّف التصانيف، و ولاه ابن عمّار قضاء طرابلس بعد ابن البرّاج.

و له كتاب عيون الأدلّة في معرفة الله و كتاب التبصرة في خلاف الشافعي للامامية، و كتاب البيان عن حقيقة الانسان و كتاب المقتبس في الخلاف بيننا و بين مالك بن انس، و كتاب التبيان في الخلاف بيننا و بين النعمان ، مسأله تحريم الققاع، كتاب الفرائض، كتاب المناسك، كتاب البراهين، و أشياء اخرى ذكرها ابن ابي طيّ في تاريخه، و أنه انتقل من طرابلس الى صيدا و أقام بها، و كان مرجع الإمامية بها اليه. فلم يزل بها الى أن ملكت الفرنج صيدا.

قال [ابن ابي طيّ]: فأظنه قتل بصيدا عند ما ملكت الفرنج البلاد و رأيت من يقول إنه انتقل الى دمشق.

٨٧. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٨٢، ش ١٢٠٢

٨٨. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٨٥، ش ١٢١٣

٨٩. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٨٦، ش ١٢١٤

٩٠. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٨٦ - ٥٨٧، ش ١٢١٦

قال: و ذكره ابن عساكر فقال: كان جليل القدر، يرجع اليه أهل عقيدته.
قال: و كان عظيم الصلاة و التهجد، لا ينام الا بعض الليل. و كان صمته أكثر من كلامه.
قلت [يعني الذهبي]: لم أره في تاريخ ابن عساكر.^{٩١}
ص: ١١٧

[قال ابن ابى طى]: و حكى أبوالطف الداراني، قال: مااستيقظت من الليل قط الا و سمعت حسه بالصلاة.
و بالغ في وصفه، و حكى له كرامة.

و حكى الراشدى تلميذه: قال: جمع ابن عمار بين أبى الفضل و بين مالكي مناظرة في تحريم الفقاع، و كان الشيخ جريئا فصيحاً، فنطق بالحجة و وضع دليله، فانزعج المالكي و قال: كُنتي كُنتي.
فقال: ما أنا على مذهبك. أراد أن مذهبه جواز أكل الكلب.
و قال له ابن عمار يوماً: ما الدليل على حدّ القرآن؟
قال: النَّسخ، و القديم لا يتبدل و لا يدخل زيادة و لا نقص.
و قال له آخر: ما الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا.
قال: بعثه الرُّسل.

و قال له ابوالشكر؟ بن عمار: ما الدليل على مُتعة؟
قال: قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله و أنا أنهي عنهما. فقبلنا روايته، و لم
نقبل قوله في النَّهي.^{٩٢}

قال الذهبي في السير: رأس الرِّفض بالشام، القاضي أسعد بن أحمد بن ابى روح الاطربلسي، صاحب
التصانيف. أخذ عن ابن براج، و سكن صيدا الى أن أخذتها الفرنج، فقتل بها، و كان ذا تعب و تهجد و صمت، ناظر
مغربيا في تحريم الفقاع، فقطعه، فقال المغربي المالكي: كُنتي؟! قال: ما أنا على مذهبك، أى جواز أكل الكلب.
و قيل له: ما الدليل على حدث القرآن؟ قال: النسخ، فالقديم لا يتبدل.
و قيل له: ما الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا، غير مجبورين؟ قال: بعثه الرسل. و له كتاب عيون الأدلة
في معرفة الله، و كتب في الخلاف، و كتاب حقيقة الادمى و أشياء ذكرها ابن ابى طى في تاريخ الامامية.^{٩٣}

١٥ - أسعد بن عمر بن مسعود الجبلي (بفتح الجيم و الموحدة)

قال ابن حجر: اخذ عن الذى قبله [أسعد بن ابى الروح] و صنّف فى الرد على الاسماعيلية و النصيرية
وغيرهم. قاله ابن أبى طىّ قال: و كان من علماء الامامية.^{٩٤}

ص: ١١٨

١٦ - ابوالحسن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن سعيد

ابن ابى عيسى الجلى الحلبى (م ٤٤٧)

٩١. و لم يرد اسمه فى المطبوع من تاريخ دمشق

٩٢. تاريخ الاسلام ٥٠١ - ٥٢٠، صص ٤٤٧ - ٤٤٨ و راجع: الوافى بالوفيات، ج ٩، ص ٤٠ و حول ترجمة احوالى مفضلا راجع: عمر عبدالسلام

تذمري، موسوعة علماء المسلمين فى تاريخ لبنان الاسلامى، ج ٦، صص ٣٨٨ - ٣٩٢، رقم ٢٦١

٩٣. سير اعلام النبلاء ج ١٩، ص ٤٩٩، ش ٢٨٨، لسان الميزان، ج ١، ص ٥٩٣، ش ١٢٢٧

٩٤. لسان الميزان، ج ١، ص ٥٩٤، ش ١٢٢٨

قال ابن حجر: قال ابن أبي طي: امامٌ فاضلٌ في الحديث و فقه أهل البيت، روى عن ابيه و عن محمد بن جعفر بن أبي الزبير، و جعفر بن محمد بن الحجاج، روى عنه ابنه عبدالله، تُوفِّي سنة سبع و اربعين و اربع مائة، و لاسماعيل اسفار في فنون شتى.^{٩٥}

قال ابن العديم: حدّث بحلب عن ابيه ا حمد بن اسماعيل، و القاضي ابي الحسن محمد بن جعفر بن ابي الزبير المنبجى قاضيها، و ابي غانم احمد بن يحيى قاضي حران، سمعهم بحلب، روى عنه ابنه ابو الفتح عبدالله بن اسماعيل ابن الجلي. أخبرنا الشريف ابو حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي بها قال: أخبرنا عمي ابوالمكارم حمزة بن علي الحسيني الحلبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام: نزلت النبوة يوم الاثنين و صليت مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم يوم الثلاثاء. توفي ابو الحسن بن الجلي في سنة احد و اربعين، او اثنتين و اربعين و اربع مائة. وجدت ذلك في محضر يتضمن ذكر املاكه و وقوفه بحلب.^{٩٦}

١٧ - اسماعيل بن عباد بن علبس، الصاحب

قال ابن حجر بعد شرح طويل عن ترجمته: قال ابن أبي طي: كان اماميُّ الرأى، و أخطأ من زعم أنّه معتزليًّا. و قد قال عبد الجبار القاضي، لما تقدّم للصلاة عليه: ما أدري كيف أصلى على هذا الرفضى؟ و ان كانت هذه الكلمة وضعت من قَدْر عبد الجبار لكونه كان غرس نعمه الصاحب. قال - اى ابن ابي طي - : و شهد الشيخ المفيد بأن الكتاب الذى نسب الى الصاحب فى الاعتزال وضع على لسانه، و نُسب اليه، و ليس هو له.^{٩٧}

ص: ١١٩

١٨ - اسماعيل بن ابي القاسم بن احمد، ابواسحاق الديلمي

قال ابن حجر: روى عن أبي منصور نصر بن عبد الجبار القزويني، روى عنه ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبرى فى كتاب *بشارة المصطفى لشيعة المرتضى* و كان من رجال الشيعة، ذكره ابن ابي طي.^{٩٨}

١٩ - اسماعيل بن مالك البرمكي

قال ابن حجر: شيعيٌّ، روى عن محمد بن سنان، روى عنه ابنه محمد بن اسماعيل، قال ابن ابي طي: كان من رجال الشيعة.^{٩٩}

٢٠ - اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة السيد الحميرى

الشاعر المفلق، يكنى اباهاشم كان رافضيا.

قال ابن حجر: قلت: و فى رجال الشيعة لابن ابي طي بخطه: ان السيد ذكر عن ابي خالد الكابلي انه كان يقول بامامة ابن الحنفية، فقدم المدينة، فرأى محمدا يقول لعلى بن الحسين: يا سيدى، فسأله عن ذلك. فقال: أنّه حاكمنى الى الحَجَر الاسود، و زعم انه ينطق، فسرت معه اليه فسمت الحجر يقول: يا محمد، سلّم الامر لابن

٩٥. لسان الميزان، ج ١، ص ٦٠٤، ش ٦٠٤

٩٦. بغية الطلب فى تاريخ حلب ج ٤، ص ١٦١٤

٩٧. لسان الميزان، ج ١، ص ٦٤١، ش ١٣١١

٩٨. لسان الميزان، ج ١، ص ٦٦١، ش ١٣٤٣

٩٩. لسان الميزان، ج ١، ص ٦٦٤، ش ١٣٥١

أخيك فهو أحقّ به، فصار ابو خالد من يومئذ امامياً، فلما بلغ ذلك السيّد الحميري، رجع عن الكِيسانيّة، و صار امامياً.^{١٠٠}

٢١ - اسماعيل بن يحيى العبّسى الكوفى، يكنّى أبا احمد

قال ابن حجر: قال ابن ابى طى: ثقة من رجال الشيعة، روى عن محمد بن جرير بن رستم، روى عنه الشيخ المفيد.^{١٠١}

٢٢ - اشرف بن الاغر بن هاشم العلوى النسابة من اهل حلب،

(الملقب بـ) تاج العلى الشريف النسابة الحسنى الرملىّ

الرافضى الذى كان بآمد. تُوفّي بحلب.

ص: ١٢٠

قال الذهبي: ذكره يحيى بن أبى طىّ فى تاريخه فقال: هو شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر . قدّم علينا و صحبتته و قرأت عليه نهج البلاغة و كثيرا من شعره، و أخبرنى أنّه وُلد بالرملة فى غرة المحرم سنة اثنتين و ثمانين و أربعمئة، و عاشت مائة و ثمانياً و عشرين سنة. قال لى: و استهلّت علىّ سنة احدى و عشرين و خمس مائة بعسقلان، و فيها اجتمعت بالقاضى أبى الحسن علىّ بن عبدالعزيز الصورى الكنانى، و سمعتُ عليه مجمل اللغة و عمره يومئذ خمس و ستعون سنة، قال: قدّم علينا مدينة صور ابو الفتح سلّيم الرازى سنة أربعين و أربعمئة، و نزل عندنا، و سمعتُ عليه جميع المجمل بقرائه على مصنفه. قال: و استهلّ علىّ هلال المحرم سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة بالاسكندرية، و لقي ابن الفخام، و قرأ عليه بالسبع بكتابه الذى صنّفه . قال: و كنتُ هذه السنة بالبصرة، و سمعت من لفظ ابن الحريرى خطبة المقامات التى صنّفها. ثم ذكر أنه دخل المغرب، و أنه سمع سنة سبع و أربعين من الكروخى كتاب الترمذى، و دخل دمشق و الجزيرة، و استقرّ بحلب فى سنة ست و ستمائة بعد أن أخذه شيخ السّلامية وزير صاحب آمد، و بنى فى وجهه حائطاً، ثم خلّص بشفاعة الظاهر صاحب حلب، لأنّه هجا ابن شيخ السلاميه . و أقام بحلب و جعل له صاحبها كلّ يوم ديناراً سورياً و فى الشهر عشرة مكاكى حنطة و لحم . و أخبرنى أنّه صنّف كتاب نكت الانباء فى مجلدين . و كتاب جنة الناظر و جنة المناظر خمس مجلدات فى تفسير مائة آية و مائة حديث . و كتاباً فى تحقيق غيبة المنتظر و ما جاء فيها عن النبى عليه السلام و عن الائمة و وجوب الايمان بها، و شرح قصيدة البائية للسيد الحميرى و غير ذلك. فسألته أن يأذن لى فى نسخ هذه الكتب و قراءتها، فاعتذر بالثقيّة، و أنّه مسترزق من طائفة النصب . قال: و كان هذا الأشرف من نوادير الدهر علما و حفظا و أدبا و ظرفا و نادرة و كرما، كان يعطى و يهب و يخلع، قدح عينيه ثلاث مرات . و حكى لى: أنّه لا يطيق ترك النكاح. و رزق بنتا فى سنة تسع قبل موته بسنة، و لم يفقد شيئا من أعضائه، لكن قلّ بصره، و أنشدنى لنفسه كثيراً مات بحلب فى تاسع و عشرين صفر . و قد كانت العامّة تطعن عليه عند السلطان، و لايزداد فيه الا رغبة، فلمّا مات قال: هاتوا مثله، و لا تجدونه أبداً.^{١٠٢}

١٠٠ . لسان الميزان، ج ١، ص ٦٧٤، ش ١٣٧٠

١٠١ . لسان الميزان، ج ١، ص ٦٨٥، ش ١٣٩٢

١٠٢ . تاريخ الاسلام، ٦٠١ - ٦١٠، صص ٣٦٣ - ٣٦٤؛ الوافى بالوفيات ج ١٠، ص ٣٧٣؛ نكت الهميان فى نكت العميان، ص ١٢٠

قال ابن حجر: قال يحيى بن ابى طى: أخبرنى ه ذا الشريف - و لقبه تاج العُلا - ولد سنة اثنتين و ثمانين و أربعمئة، قال: و قال لى: اجتمعت بالقاضى على بن عبدالعزيز الصورى، فسمعتُ عليه *مجمل اللغة* لابن فارس و عمره يومئذ خمس و تسعون سنة و هو يفهم، صحيح السمع و البصر، مع تضعُّع فى أعضائه، قال: و ذكر لى حال القراءة عليه أن فارس قدم عليهم صور سنة أربع و

ص: ١٢١

أربعين، فأفرد له الشيخ الشافعى أبوالفتح سليم الرازى داراً و سمع عليه *المجمل* من أوله الى آخره. قال و قال لى تاج العلا: اجتمعت بالحريرى صاحب المقامات سنة احدى و ثلاثين و خمس مائة بالبصرة، قلت - يعنى ابن حجر - و هذه جرأة عظيمة و غباوة، كيف صدقه ابن ابى طى على ذلك؟ و الحريرى قد مات قبل هذا التاريخ بمدة.

قال: و صنف كتباً كثيرة، منها *كتاب فى تحقيق غيبة المنتظر*، و *شرح التصيدة التائبه* للسيد الحميرى و كان رافضياً. مات سنة عشر و ست مائة. و هو بزعمه قد بلغ مائة و ثمانية و عشرين عاماً.^{١٠٣}

٢٣ - اصبه دوست بن محمد بن حسن بن اسفار بن شيرويه الديلمى

ابومنصور الشاعر

قال ابن حجر: كان يتشيع و يببالغ فيه و ربم ا سلك طريق ابن الحجاج فى شعره . قاله ابوسعدي السمعانى، و قال: مات سنة تسع و ستين و اربع مائة. قال: و يقال: انه رجع عن ذلك. و رد ذلك ابن ابى طى فى *مصنّفه فى الامامية*.^{١٠٤}

٢٤ - أيوب بن طهمان الثقفى

قال ابن حجر: لا يُدرى من هو، قال شبابة بن سوار: حدثنا ايوب أنه رأى على بن ابى طالب رضى الله عنه حين دخل الايوان بالمدائن أمر بالتمثيل التى فى القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى ... و ذكره ابن ابى طى فى *رجال الشيعة* و قال: شهد مع على رضى الله عنه النهروان.^{١٠٥}

٢٥ - التقى بن نجم بن عبيدالله، ك ابوالصالح الحلبي

قال الذهبى فى *تاريخه*: شيخ الشيعة و عالم الرافضة بالشام . قال يحيى بن أبى طى فى *تاريخه*: هو عين علماء الشام و المُشار اليه بالعلم و اليان، و الجمع بين علوم الاديان، و علوم الابدان. ولد فى سنة أربع و سبعين بحلب، و رحل الى العراق ثلاث مرّات، و قرأ على الشريف المرتضى . و قال ابن ابى الروح: توفى بعد عوده من الحج بالرملة فى المحرم، و كان ابوالصالح

ص: ١٢٢

١٠٣ . لسان الميزان: ج ١، ص ٦٩٥، ش ١٤١٨

١٠٤ . لسان الميزان، ج ١، ص ٧١١، ش ١٤٣٩

١٠٥ . لسان الميزان، ج ١، ص ٧٤٩، ش ١٥٠١

علامة في فقه اهل البيت . وقال غيره: له مصنّفات في الأصول والفروع، منها كتاب الكافي وكتاب التّقریب، وكتاب المرشد الى طريق التّعبد، وكتاب العمدة في الفقه، وكتاب تدبير الصّحة، صنّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب شبة الملاحدة، وكتبه مشهورة بين ائمة القوم.

و ذكر عنه صلاح و زهد و تقشّف زائد و قناعة مع الحرمة العظيمة و الجلالة . و أنّه كان يُرغب في حضور الجماعة. و كان لا يصلّي في المسجد غير الفريضة، و يتنفل في بيته، و لا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة، و كان من أذكياء النّاس و أفقهم و أكثرهم تفنّناً. و طوّل ابن أبي طي ترجمته.^{١٠٦}

قال ابن حجر: تقي بن عمر بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحلبي، ابو الصلاح، مشهور كنيته . من علماء الامامية. ولد سنة أربع و سبعين و ثلاث مائة و طلب و مهر و صنّف و أخذ عن أبي جعفر الطوسي و غيره . و رحل الى العراق، فحمل عن الشريف المرتضى، و مات بحلب سنة سبع و أربعين و أربع مائة.^{١٠٧}

٢٦ - ثابت بن أسلم بن عبدالوهاب*

قال الذهبي: ابو الحسن الحلبي، أحد علماء الشيعة . و كان من كبار النّحاء، صنّف كتابا في تعليل قراءة عاصم و أنها قراءة قريش . و كان من كبار تلامذة ابي الصلاح . تصدّر للافادة بعده، و تولّى خزانة الكتب بحلب . فقال من بحلب من الإسماعيلية: انّ هذا يُفسد الدعوة. و كان قد صنّف كتابا في كشف عوارهم و ابتداء دعوتهم، و كيف بنيت على المخاريق . فحُمِل الى صاحب مصر، فأمر بصلبه، فرحمه الله و لعن من صلبه . [فاستشهد في حدود سنة ٤٦٠] و أحرقت خزانة الكتب التي بحلب، و كان فيه عشرة الاف مجلدة من وقف سيف الدولة بن حمدان و غيره.^{١٠٨}

ص: ١٢٣

٢٧ - ثعلبة بن ابراهيم الكوفي

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، و ذكر أن له تصنيفا يروى فيه عن جماعة من أهل السنة.^{١٠٩}

٢٨ - جعفر بن احمد البخاري

قال ابن حجر: راوية ابي عمرو الكشي، حمل عنه كتابه في معرفة رجال الشيعة، قال ابن ابي طي: كان فاضلا جليل القدر.^{١١٠}

٢٩ - جعفر بن احمد العلوي الرقي ابو القاسم العريضي*

١٠٦ . طويخ الاسلام، ٤٤١ - ٤٦٠، ش ١٩٢، ص ١٤٤

١٠٧ . لسان الميزان، ج ٢، ص ١٢٤، ش ١٨٠٤

١٠٨ . تاريخ الاسلام، ٤٤١ - ٤٦٠، ش ٢٨٥، ص ٤٩٩ و الذي يعلم من هذا الترجمة هو ان المترجم شيعي امامي من تلامذة ابي الصلاح الحلبي و كان هو مخالفا للإسماعيلية ; كما كان هكذا الحال بين علماء الامامية في ايران و الدعاة الاسماعيلية، و لكن الذهبي لم يفهم هذا المعنى. و لما كان الترجمة حول عالم شيعي حلبي، فالمحتمل هو أخذ الترجمة من ابن ابي طي.

١٠٩ . لسان الميزان، ج ٢، ص ١٤٥، ش ١٨٦٤

١١٠ . لسان الميزان، ج ٢، ص ١٩٤ - ١٩٥، ش ١٩٨٤

قال ابن حجر: مصنّف كتاب الفتوح، روى عن علي بن احمد العقيلي، روى عنه احمد بن زياد بن جعفر و قال: كان امامياً حسنَ المعارضِ كثير النواذر.^{١١١}

٣٠ - جعفر بن ابراهيم

قال ابن حجر: قال ابن ابي طي: كان ثقةً من رجال علي بن الحسين رضى الله عنهما، روى عنه عبدالله بن حجاج.^{١١٢}

٣١ - جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

ابوالقاسم السهمي الشيعي.

قال الذهبي: قلت: كان ابن قولويه من كبار الشيعة، و من علمائهم المشهورين، و كان من أصحاب سعد بن عبدالله، و هو شيخُ الشيخ المفيد، و قال فيه المفيد : كما يوصف الناس من جميل و فقه و دين و ثقة، فهو فوق ذلك.

و له كتب حسان، منها كتاب الصلاة، و كتاب الجمعة و الجماعة، و كتاب قيام الليل، و كتاب الصداقة، و كتاب قسمة الزكاة، و كتاب الشهور و الحوادث، و غير ذلك من كتب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، و ابوجعفر بن يعقوب، و ابوالحسن

ص: ١٢٤

يحيى بن محمد بن عبدالله الحسيني، و احمد بن عبدون، و الحسين بن عبيدالله الغضائري، و حيدرة بن نعيم السمرقندي، و محمد بن سليم الصابوني بمصر . و أحسبه من أهل مصر! ^{١١٣} ذكر ابن ابي طي ^{١١٤} وفاته في هذه السنة [٣٦٨]^{١١٥}

٣٢ - جنادة السلولي

قال ابن حجر: و يقال ابوجنادة، روى عن أبي حمزة الثمالي، و عنه حصين بن مخارق، ذكره في رجال الشيعة، نقلته من خط ابن ابي طي.^{١١٦}

٣٣ - حسن بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك التيمي

التيسابوري، ابو علي بن ابي القاسم

١١١ . لسان الميزان، ج ٢، ص ١٩٤، ش ١٩٨٣

١١٢ . لسان الميزان، ج ٢، ص ١٩٠، ش ١٩٦٩

١١٣ . و المترجم قمي كما هو المشهور.

١١٤ . في تاريخ الاسلام: ابن ابي علي. و هذا خطأ واضح، و النص كما يظهر من عبارات ابن ابي طي. و تصحيف «طي» بـ «علي» امر عادى.

١١٥ . تاريخ الاسلام، ٣٥١ - ٣٨٠، صص ٣٩٣ - ٣٩٤. و اساس رواية ذكرها ابن قولويه - كما ورد في الخرائج و الجرائح - حول ما كتب الى

صاحب الزمان عليه السلام و ما قال عليه السلام في جوابه في سنة ٣٣٩ بأنك تموت بعد ثلاثين سنة، يكون الصحيح في تاريخ وفاته سنة

٣٦٩ هجرية.

١١٦ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٢٥٢، ش ٢١٤٧

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طى، فقال: كان احد علماء الشيعة الفضلاء، و احد وجوه نيشابور، و قد حدث كثيراً، و كان من تلامذة ابى سعيد مسعود بن ناصر السنجرى الحافظ و عاش الى بعد الخمس مائة.^{١١٧}

٣٤ - حسن بن ابراهيم بن محمد بن جعفر الحمصى

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طى و قال: اخذ عنه ابى و قال: كان فقيهاً امامياً مُناظراً، مات سنة اربعين و خمس مائة و قد عمّر طويلاً.^{١١٨}

٣٥ - الحسن بن بشار بن محمد بن مرزوق، ابو محمد الريان الحلبي*

قال ابن حجر: من شيوخ الرافضة، له مُصنّف فى منع رؤية الله تعالى. مات سنة خمس عشرة و خمس مائة.^{١١٩}

ص: ١٢٥

٣٦ - حسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن على بن محمد

قال الذهبى فى تاريخه: من اولاد اسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، الشريف ابو على الحسينى الاسحاقى الحلبيّ الشيعيّ.

قريب مدينة حلب، و رئيسها، و وجهها، و عالمها، و رأس الشيعة و جاههم، و والد النقيب السيد ابى الحسن علىّ؛ ولد له علىّ هذا سنة اثنتين و تسعين و خمسين، و ولى النقابة فى الايام الظاهرية بحلب بعد سنة ستمائة.

و كان ابو علىّ عارفاً بالقراءات، و فقه الشيعه، و الحديث و الاداب و التواريخ . و له النظم و النثر، و كان صدرا مُحْتشماً، وافرَ العقل، حسن الخلق و الخلق، و فصيحاً، مفوهاً، صاحب ديانة و تعبد، ولى كتابة الانشاء للملك الظاهر غازى، ثم أنف من ذلك و استغنى، و أقبل على الاشتغال و التلاوة، ثم نُفِّذ ر سولا الى العراق، و مرة الى سلطان الروم، و مرة الى صاحب اربل، فلما تُوفِّي الظاهر طلب لوزارة ولده العزيز، فاستغنى. و حجّ فى سنة تسع عشرة، و لقيته هدايا الملوك فنفَذَ اليه الملك الاشرف موسى من الرُقَّة خِلعَةً له و لأولاده و دوابّ، و اربعة آلاف درهم، و نفَذَ اليه صاحب آمد هديّة، و صاحب ماردين هديّة، و تلقّى اه صاحب الموصل لؤلؤ بنفسه، و حمل اليه الإقامات، و خَلَع عليه و على أولاده، و احترم فى بغداد و تلقّى، و لما رَجَعَ من الحجّ مرض و تمادت به العلة ثم لحقه ذرْبٌ و مات.

قال ابن ابى طى: فُجِع بموته الصديق و العدو، و القريب و البعيد، و كان للناس به و بجاهه نفعٌ عظيم، و كان كما قال الشاعر:

و ما كان قيس هللكه هلك واحد*** و لكنّه بنيان قوم تهدّما

و غلّق البلد، و شيعه الناس على طبقاتهم، و مات سنة عشرين و ستمائة.

١١٧ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٣٥٧، ش ٢٤١٢

١١٨ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٣٦٠، ش ٢٤١٩

١١٩ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٣٦٩ - ٣٧٠، ش ٢٤٣٨

و قد سمع من ابى على محمد بن أسعد الجَوَّانى النقيب، و الافتخار أبى هاشم الهاشمى. و تفتن فى علوم شتى. و له ولد آخر اسمه ابوالمحاسن عبدالرحمن . تُوفى بعد مجيئه من الحج فى جمادى الاولى، و دفن بجبل جوشن. ١٢٠

ص: ١٢٤

قال ابن حجر : حسن بن زهرة بن الحسن، انتهى نسبه الى الحسين بن اسحاق بن المؤتمن بن جعفر الصادق.

كان ادبيا فاضلا، ولى نقابة الطالبين بحلب فى بيت رياسة و يتبع فقه الامامية و القراءات و غير ذلك، مات سنة عشرين و ست مائة، و له ست و خمسون سنة. ١٢١

٣٧ - الحسن بن على بن نصر بن عقيل

ابوعلى العبدى العراقى، همام الدين

قال الذهبى: من شيوخ الرافضة وُلد بالحلة سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة . و كان خبيرا بالأصول، كثير المحفوظ، شاعرا محسنا كبيرا. مدح المستنجد و المستضىء و الناصر، و مدح صاحب الموصل و صاحب حلب . و أرسل الى السلطان صلاح الدين بقصيدة فنفذ اليه مائة دينار . قدم حلب و اشتغل عليه يحيى بن أبى طى، و عظمه فى تاريخه. و من شعره:

و لم أرَ كالدنيا مقيلا مهجراً *** حبيب اليه ظلها وهو زائل
و مالناس إلا كامل الحظ ناقص *** و آخر منهم ناقص الحظ كامل
و انى لمنش من حياء و عفة *** و ان لم يكن عندى من المال طائل
تُوفى بدمشق. ١٢٢

٣٨ - الحسن بن عنبس بن مسعود*

قال الذهبى: ابومحمد الرافقى. الشيخ المعمر الشيعى، العارف بمذهب القوم. ذكر الكراچكى انه اجتمع به الرافقة و رأى له حلقة عظيمة يقرأون عليه مذهب الامامية و كان بصيرا بالاصول . يذكر انه قرأ على الشيخ المفيد و لقي القاضى عبدالجبار، مات و قد نيف على المائة. ١٢٣

قال ابن حجر: كان شيعيا غالبا، قرأ على الشيخ المفيد و لقي القاضى عبدالجبار، و عمر مائة سنة او اكثر . قال الكراچكى: اجتمعت به بالرافقة، و رأيت له حلقة عظيمة يقرأون عليه مذهب الامامية، مات سنة خمس و ثمانين و اربع مائة. و يقال سنة ست و ثمانين. و من شيوخه الصفوائى و ابوجعفر بن بابويه و كانت له خصوصية بالصاحب بن عباد. ١٢٤

١٢٠. تاريخ الاسلام، ٤١١ - ٤٢٠، ص ٤٧٧، ش ٤٥٧؛ انظر: الوافى بالوفيات، ج ١٢، ص ١٨ - ٢٠

١٢١. لسان الميزان، ج ٢، ص ٣٨٧ - ٣٨٨، ش ٢٤٤٨

١٢٢. تاريخ الاسلام، ٤٠١ - ٤١٠، ص ١١٢

١٢٣. تاريخ الاسلام ذهبى (٤٨١ - ٤٩٠)، متوفيات سنة ٤٨٤، ش ١٧٧، ص ١٧١

١٢٤. لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٤٧ - ٤٤٨، ش ٢٥٤٣. و المتن إما من كتاب تاريخ الرى لمنتجب الدين او من كتاب ابن ابى طى . و لم يرد

ذكر الشخص فى كتب الرجال الشيعية

ص: ١٢٧

٣٩ - الحسن بن محمد بن الحسن، شيخ الرافضة و عالمهم، ابوعلی

ابن الشيخ الرافضة الشيخ ابی جعفر الطوسی

قال الذهبي: ذكره ابن أبي طي في تاريخه فقال: كان ورعاً، عالمًا، متألهاً، كثير الزهد و الورع، قائماً بالتلاوة و الاشتغال و التصنيف.

وُلد بمشهد علي عليه السلام، و قرأ علي أبيه جميع كتبه. حدثني عمادالدين ابو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، قال: كان الشيخ ابوعلی الطوسی من أعبد الناس و أفيدهم تألهاً، لم يُر إلا قارئاً، او مصلياً او معلمًا، او مشغلاً. و كان بين عينيه الركن العتر من السجود، و كان يسترها . قال ابن رطبة: كان ابوعلی خشناً في ذات الله، عظيم الخشوع و العبادة، معظماً عند الخاصة و العامة. و قال آخر: رأيت أباعلی رجلاً قد وهب نفسه لله. لم يجعل لأحد معه فيها نصيباً، و لأشك أنه كان من خواص الأبدال.

قال العماد الطبري: لو جازت الصلاة علي غير النبي و الإمام، لصليت عليه . كان قد جمع العلم و العمل، و صدق اللهجة. و قد زار ابوسعد السمعاني المشهد و سمع عليه و أثنى عليه . و قال ابومنصور محمد بن الحسن النقاش: كنا نقرأ علي الشيخ ابی علي بن أبي جعفر، و إن كان الأكالبحر يتدفق بجواهر الفوائد، و كان أروى الناس للمثل و الشاهد، و أحفظ الناس للأصول، و أنقلهم للمذهب، و أرواهم للحديث.^{١٢٥}

٤٠ - الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الهمداني الاصل

نزيل حلب

قال ابن حجر في لسانه: أخذ ببغداد عن أبي بكر بن دريد، و أبي بكر بن مجاهد، و أبي عمر

ص: ١٢٨

الزاهد، و ابن الانباري، و سمع علي بن ابی العباس بن عُقْدَة و غيره . قال ابن ابی طي: كان امامياً عالمًا بالمذهب. (قلت - يعني ابن حجر - : و قد ذكر في كتاب ليس ما يدل علي ذلك. و قال الذهبي في تاريخه^{١٢٦} [٣٥١ - ٣٨٠، ص ٤٣٩] : كان صاحب سنة! قلت: كان يظهر ذلك تقريباً لسيف الدولة صاحب حلب . فإنه كان يعتقد ذلك. و قد قرأ ابوالحسين النصيبی و هو من الامامية عليه كتابه في الامامة . و له تصانيف في اللغة و القراءات و غيرهما. و كان يقال له ذوالنونين لأنه كان يكتب في آخر كتابه الحسين بن خالويه فيعرف بالنونين. أخذ عنه عبدالمنعم بن غلبون و الحسن بن سليمان و غيرهما . و نفق سوقه بحلب و وقع بينه و بين المتنبى منازعات عند سيف الدولة. مات بحلب سنة احدى و سبعين و ثلاث مائة. و قيل في التي قبلها.^{١٢٧}

١٢٥ . تاريخ الاسلام، ٥٢٠ - ٥٤٠، ش ٥١٦، صص ٥٥٧ - ٥٥٨ ذكره الذهبي ضمن المتوفين في عشر الاربعين و خمس مائة و هذا ما هو بصحيح؛ كما ذكره في متوفيات سنة ٤٩٢ من دون أن ينقله عن احد. و العجب من المحقق حيث لم يتوجه الى التكرار و كتب ذيل الترجمة في سنة ٤٩٢؛ لم أجد مصدر ترجمته و الحال هو ذكر في ذيل الترجمة هنا مصادر ترجمته كثيراً . و الذي هو الصحيح في تاريخ وفاته بعد سنة ٥١١ لان مؤلف بشارة المصطفى روى عنه في هذه السنة و صرح بالتاريخ و لم ينقل عنه بعده . فلذ ممكن أن يكون الصحيح في وفاته سنة ٥١١ او بعد قليل.

١٢٦ . لم يذكر الذهبي في تاريخه شيئاً عن ابى طي .

١٢٧ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٩٠، ش ٢٦٤٨

٤١ - الحسين بن احمد بن عياش الحلبي

قال ابن حجر: ذكره ابن ابي طي في *شيوخ الشيعة*. وقال: كان فقيها. صنف كتاب *الانواع والاسجاع* و *كتاب الامامة*. و أخذ عن العين زربي وغيره. و تفقه عليه جماعة. و مات سنة ثمان و خمس مائة. ^{١٢٨}

٤٢ - الحسين بن احمد بن غالب الجبلي، ابو علي المؤدب.

قال ابن حجر: ذكره ابن ابي طي و قال: و كان احد الفقهاء الامامية. قرأ على ابن البراج و ولي القضاء، ثم عزل نفسه لمنام رآه. و قال: عاهدتُ الله تعالى بعده أن لأحكم بين اثنين. جلس يُقرئ الناس القرآن. قال الكراجكي: لقيته رجلاً عظيماً التآله كأنه جاور الاخرة و مات سنة ثلاث و سبعين و أربع مائة بجبله. ^{١٢٩}

٤٣ - الحسين بن احمد بن محمد الصفار

قال ابن حجر: ذكره ابن ابي طي في *رجال الشيعة*. و قال: روى عن أبي طالب بن غيلان. روى عنه ابن السمعاني. ^{١٣٠}

ص: ١٢٩

٤٤ - الحسين بن احمد بن محمد القطان البغدادي

قال ابن حجر: ذكره ابن ابي طي في *رجال الشيعة*، و قال: امام عالم فاضل من فقهاء الامامية. قرأ على الشريف المرتضى، و على الشيخ المفيد. و قدم حلب سنة تسعين و ثلاث مائة. فأقرأ في جامعها. ثم توجه الى طرابلس فأقام عند رئيسها ابي طالب محمد بن أحمد و أقرأ أولاده. و صنف *الشامل في الفقه* أربع مجلدات. و كان موجوداً سنة سبع عشرة و اربع مائة. ^{١٣١}

٤٥ - الحسين بن اسحاق الكوفي

قال ابن حجر: ذكره ابن ابي طي في *رجال الامامية*، و قال: كان يقول: أنه لقي ألف شيخ أخذ عنهم حديث الائمة. روى عنه محمد بن يحيى، و أحمد بن ادريس و غيرهما. ^{١٣٢}

٤٦ - الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود

ابن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن

علي النيسابوري يلقب فخر الحرمين.

قال ابن حجر: ذكره ابن السمعاني، و قال كان ذا جاه و مال و منزلة عالية في العلم. و قال ابن ابي طي في *كتاب الامامية*; كان امامياً في الأصول و الفروع، و يعرف الحديث. و كان يجلس للامة و يحدث، و قد خرج

١٢٨ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٩٢، ش ٢٦٥٤

١٢٩ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٩٢، ش ٢٦٥٥

١٣٠ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٩٣، ش ٢٦٥٩

١٣١ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٤٩٤، ش ٢٦٦٠

١٣٢ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٤، ش ٢٦٧٣

رجال البخارى و رجال مسلم. و كان أهل الحديث فى زمانه يهابونه، و اجتهدوا فى تَلْفَه . فلم يقدرُوا الآ على نسبته الى التشيع، فكان يَحْمَدُ الله على ذلك.^{١٣٣}

ص: ١٣٠

٤٧ - الحسين بن اسماعيل

قال ابن حجر: أحد مشائخ أبى جعفر الطوسى، روى عن المرزبانى و جماعة. أنتى عليه الطوسى و وثقه، و روى عنه أيضا عمر بن محمد الصيرفى، ذكره ابن ابى طىّ فى رجال الشيعة.^{١٣٤}

٤٨ - الحسين بن بركة الحلبي

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طىّ فى الشيعة الامامية. و له كتاب النبراس فى الرد على أهل القياس. كان بعد السبعين و أربع مائة.^{١٣٥}

٤٩ - الحسين بن بشر الاسدى

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طىّ فى رجال الشيعة الامامية. و قال: أنه كان محدثاً فاضلاً. جيد الخطّ و القراءة. عارفاً بالرجال و التواريخ، جوالاً فى طلب الحديث. اعتنى بحديث جعفر الصادق و رتبّه على المسند، و سمّاه جامع المسانيد، كتب منه ثلاثة آلاف قائمة. و مات و لم يتمه. و وثقه الشيخ المفيد. و من شيوخه محمد بن على بن سليمان، حدّثه عن حنان بن سدير و غيره.^{١٣٦}

٥٠ - الحسين بن بشر بن على بن بشر الطرابلسى المعروف بالقاضى

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طىّ فى رجال الشيعة، و قال: كان صاحبَ دار العلم بطرابلس، و له خطب يضاهاى بها خطب ابن نباته، و له مناظرة مع الخطيب البغدادى ذكرها الكراچكى فى رحلته، و قال: حكم له على الخطيب بالّتقدم فى العلم.^{١٣٧}

٥١ - الحسين بن تميم بن سعيد بن غالب القنّسرينى

المعروف بالسروجى

قال ابن حجر: ذكره ابن ابى طىّ فى رجال الشيعة. و قال: رحل الى العراق، و قرأ على أبى على بن أبى جعفر الطوسى كتاب تهذيب الاحكام لابيّه. و مات بنابلس سنة ثمان عشرة و خمس مائة.^{١٣٨}

٥٢ - الحسين بن توليا التركى، ابوجعفر

١٣٣ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٤، ش ٢٦٧٥

١٣٤ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٥، ش ٢٦٧٧

١٣٥ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٧، ش ٢٦٨٤

١٣٦ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٨، ش ٢٦٨٧

١٣٧ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٩، ش ٢٦٨٨

١٣٨ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٩، ش ٢٦٨٩

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة. وقال: سكن شيزر و انقطع الى أمرائها، و هو الذي علم أسامة بن منقذ و غيره. و مات سنة عشرين و ست مائة. ١٣٩
ص: ١٣١

٥٣ - الحسين بن ثابت بن هارون الفراء البزاعي
قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة. وقال: رحل الى العراق سنة أربع و عشرين و أربع مائة. فلقى الشريف المرتضى، فأجازته و قرظه، و وصفه بالعلم و الفهم و نعتة بالخطيب. ١٤٠

٥٤ - الحسين بن الحسن القاساني
قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طي في رجال الامامية، وقال: سمع و رحل و جمع معجم شيوخه و هو مفي. ١٤١

٥٥ - كبير الامامية، و من كان أحد الأبواب الى صاحب الزمان المنتظر
الشيخ الصالح ابوالقاسم حسين بن روح بن بحر القيني
قال الذهبي في تاريخه: ابوالقاسم القيني أو القيسي، و كذا صورته في تاريخ يحيى بن ابي طي الغساني و خطه معلق سقيم. ثم قال: هو الشيخ الصالح أحد الأبواب لصاحب الامر. نص عليه بالنيابة أبوجعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري عنه، و جعله من أول من يدخل عليه حين جعل الشيعة طبقات. و قد خرج على يديه تواقع كثيرة. فلما مات أبوجعفر، صارت النيابة الى أبي القاسم. و جلس في الدار ببغداد، و جلس حوله الشيعة. و خرج ذكاء الخادم و معه عكازة و مدرج و حقة و قال: ان مولانا قال: اذا دفنني ابوالقاسم و جلس، فسلم هذا اليه.

و اذا في الحق خواتيم الائمة. ثم قام في آخر اليوم و معه طائفة. فدخل دار أبي جعفر محمد بن علي السلمغاني، و كثرت غاشيته، حتى كان الامراء يركبون اليه الوزراء و المعزلون عن الوزارة و الاعيان. و تواصلت الناس عقله و فهمه، فقال علي بن محمد الايادي عن ابيه، قال: شاهدته يوماً و قد دخل عليه أبو عمر القاضي، فقال له ابوالقاسم: صواب الرأي عند الشمع عبرة عند المتورط، فلا يفعل القاضي ما عزم على. فرأيت أبا عمر قد نظر اليه، ثم قال: من أين لك هذا؟ قال هل: ان كنت
ص: ١٣٢

قلت لك ما عرفته، فمسألتي من أين لي؟ فضول. و ان كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بي. فقبض ابو عمر على يديه و قال: لا، بل والله أوحرك ليومي و لغدى. فلما خرج ابو عمر، قال ابوالقاسم: ما رأيت محجوجاً قط يلقي البرهان بنفاق مثل هذا، لقد كاشفته بما لم أكشف به أمثاله ابداً.

و لم يزل ابوالقاسم على مثل هذه الحال مدةً وافر الحرمة الى أن ولي الوزارة حامد بن العباس، فجرت له معه خُطوب يطول شرحها. ثم ذكر ترجمته في ست و رقات، و كيف قبض عليه و س جن خمسة أعوام، و كيف

١٣٩. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٠٩، ش ٢٤٨٧

١٤٠. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥١٠، ش ٢٤٩٢

١٤١. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥١٥، ش ٢٧٠٤

أطلق لما خلعوا المقتدر من الحبس، فلما أعيد إلى الخلافة شاوروه فيه، فقال : دعوه، فبخطيبته جرى علينا ما جرى. و بقيت حرمة علي ما كانت إلى أن توفي في هذه السنة [٣٢٦].^{١٤٢}

قال الذهبي في السير: قال ابن أبي طي في تاريخه: نص عليه بالنيابة ابوجعفر محمد بن عثمان العمري، و جعله من أول من يدخل حين جعل الشيعة طبقات. قال: و قد خرج علي يديه تواقيع كثيرة.

فلما مات ابوجعفر صارت النيابة إلى حسين هذا، فجلس في الدار، و خف به الشيعة، فخرج ذكاء الخادم و معه عكازة، و مدرج و حقة، و قال له : إن مولانا قال: اذا دفنني ابوالقاسم حسين و جلس فسلم هذا إليه، و اذا في الحق خواتيم الائمة . ثم قام و معه طائفة، فدخل دار ابي جعفر محمد بن علي السلمغاني و كثرت غاشبيته حتى كان الامراء و الوزراء يركبون اليه و الاعيان و تواصف الناس عقله و فهمه.

فروى علي بن محمد الايادي عن ابيه، قال : شاهدته يوماً و قد دخل عليه ابوعمرقاضي، فقال له ابوالقاسم: صواب الرأي عند المشفق عبرة عند المتورط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه . فرأيت أبا عمر قد نظر إليه، ثم قال : من أين لك هذا؟ فقال : إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتني من أين لك؟ فضول، و إن كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بي . قال: فقبض ابو عمر على يديه، و قال : لا بل والله أوخرك ليومي أو لغدي . فلما خرج قال ابوالقاسم: ما رأيت محجوجاً قطُّ يلقى البرهان بنفاق مثل هذا. كاشفته بما لم أكشف به غيره.

و لم يزل ابوالقاسم وافر الحرمة إلى أن وزر حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب يطول شرحها . ثم سرد ابن أبي طي ترجمته في أوراق و كيف أخذ و سجن خمسة أعوام و كيف أطلق وقت خلع المقتدر، فلما أعادوه إلى الخلافة شاوره فيه، فقال: دعوه فبخطيبته أودينا. و بقيت حرمة

ص: ١٣٣

علي ما كانت إلى أن مات في سنة ست و عشرين و ثلاث مائة. و قد كاد أمره أن يظهر.

قال الذهبي! قلت: و لكن كفى الله شره، فقد كان مضمراً الشق العصا. و قيل: كان يكتب القرامطة ليقدموا بغداد و يحاصروها . و كانت الامامية تبدل له الاموال، و له تلطف في الذب عنه، و عبارات بليغة تدل على فصاحته و كمال عقله، و كان مفتي الرافضة و قُدوتهم، و له جلاله عجيبة، و هو الذي رد على السلمغاني لما علم انحلاله.^{١٤٣}

٥٦ - حسين بن عقبة الضرير بن عبدالله البصري الضرير*

قال الذهبي: من أعيان الشيعة، قرأ على الشريف المرتضى كتاب الدخيرة و حفظه. و له سبع عشرة سنة. و كان من أذكى بني آدم، و رد أنه قال : أقدر أحكى مجالس المرتضى و ما جرى فيها من أول يوم حضرتها، ثم أخذ يسردها مجلساً مجلساً و الناس يتعجبون.^{١٤٤}

قال ابن حجر : قرأ على الشريف ابي القاسم المرتضى القرآن و حفظه و له سبع عشرة سنة. و كان من أذكى بني آدم. و كان من أعيان الشيعة. مات سنة احدى و اربعين و اربع مائة.^{١٤٥}

١٤٢ . تاريخ الاسلام، ٣٢١ - ٣٣٠، ص ١٩٠ - ١٩١

١٤٣ . سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ; الوافي بالوفيات ، ج ١٢، ص ٣٦٦

١٤٤ . تاريخ الاسلام، ٤٤١ - ٤٦٠، ش ١٠، ص ٤٣

١٤٥ . لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٥٢، ش ٢٧٨٦

٥٧ - الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي المعدل الاصولي الشيعي *

قال الذهبي: له كتاب المنجى من الضلال في الحلال والحرام، فقه، بلغ عشرين مجلدة، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدل على تبخره^{١٤٦}

قال ابن حجر: من رؤوس الشيعة، صنّف في مذهبيهم كتاباً سماه المنجى من الضلال في الحلال والحرام، في عشرين مجلدة، ذكر فيه الخلاف وأوسع. وهو دال على تبخره، ومات سنة سبع وخمسة مائة^{١٤٧}.
ص: ١٣٤

٥٨ - الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، محدثٌ مكثرٌ

أخذ عنه ابن عساكر، كان معتزلياً

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طيٍّ وقال: صنّف مناقب أهل البيت وكلام الائمة، وروى عن طراد الزينبي ودونه، وهو الذي جمع مسند الامام ابي حنيفة وأتى فيه بعجائب^{١٤٨}.

٥٩ - حسين بن هبة الله بن رطبة، ابو عبدالله السورائي *

قال الذهبي في تاريخه: شيخ الشيعة وابوشيوخهم الفقيه، العلامة ابي طاهر بن هبة الله^{١٤٩}. كان متبحراً في الاصول والفروع على مذهب الرافضة. قرأ الكثير ورحل الى خراسان والري، ومازندران، ولقى كبار الشيعة، و صنّف واشتغل بسورا، والحلة^{١٥٠}.

قال ابن حجر: شيخ الشيعة وابوشيوخهم ابي طاهر هبة الله، كان عارفاً بالاصول على طريقتهم، قرأ المذهب ورحل الى خراسان والري، ولقى كبار الشيعة، و صنّف وشغل بالحلة وغيرها، وتوفي في رجب سنة تسع وسبعين وخمسة مائة^{١٥١}.

قال الصّفي: الحسين بن هبة الله بن رطبة - واحدة الرطب - ابوع بدالله. من أهل سورا من أعمال الحلة السيفية، كان من فقهاء الشيعة ومشايخهم. قدم بغداد وجالس أبا محمد ابن الخشاب، وروى أمالي ابي جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابنه أبي علي الحسن عنه. واشتغل بالحلة وسورا. وتوفي سنة تسع وسبعين وخمسة مائة^{١٥٢}.

٦٠ - عالم الامامية، الشريف ابويعلى حمزة بن محمد الهاشمي الجعفري

من دعاة الشيعة

١٤٦. تاريخ الاسلام (٥٠١ - ٥٢٠)، متوفيات سق ٥٠٧، ص ١٥٧، ش ١٧٧

١٤٧. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٥٢، ش ٢٧٨٦

١٤٨. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٧٧، ش ٢٨٢٦

١٤٩. ذكره ابن ابي طي علي ما نقل عنه ابن حجر، كما يأتي. وهذا قرينة على ان هذه الترجمة ايضا عن ابن ابي طي.

١٥٠. تاريخ الاسلام، ٥٧١ - ٥٨٠، ش ٣٠٧، ش ٢٨٦

١٥١. لسان الميزان، ج ٢، ص ٥٨٥، ش ٢٨٣٦؛

١٥٢. الوافي بالوفيات ج ١٣، ص ٧٩

قال الذهبي في تاريخه: الشريف ابويعلی الجعفريّ البغداديّ، من أولاد جعفر بن ابي طالب. كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، وفاق في علم الأصولين و الفقه على طريق الامامية . و زوجته المفيد بابنته، و خصّه بكتبه. و أخذ أيضا عن السيد المرتضى، و صنّف كتباً حسناً. و كان من ص: ١٣٥

صالحى طائفته و عبّادهم و أعيانهم . شيع جنازته خلق كثير، و كان من العارفين بالقراءات . و كان يحتجّ على حدّث القرآن بدخول الناسخ و المنسوخ فيه. ذكره ابن ابي طي. ١٥٣

قال الذهبي في السير: لازم الشيخ المفيد، و برع في فقههم و اصولهم و علم الكلام، و زوجته المفيد ببنته، و خصّته بكتبه، و أخذ ايضا عن الشريف المرتضى و صنّف التصانيف، و كان يحتجّ على حدّث القرآن بدخول الناسخ فيه و المنسوخ و كان بصيرا بالقراءات . قال ابن ابي طي في تاريخ الشيعة: كان من صالحى طائفته و عبّادهم و أعيانهم، شيع جنازته خلق عظيم. تُوفّي سنة خمس و ستين و أربعمائة ببغداد. ١٥٤

قال ابن حجر: كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، و فاق في معرفة الاما صلين، و الفقه على مذهب الامامية، و زوجته المفيد بابنته، و خصّه بكتبه، و أخذ ايضا عن الشريف المرتضى، و كان عارفاً بالقراءات، ذكره ابن ابي طي و قال: كان يحجّ على حدّث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة اربعمائة و خمس و ستين. ١٥٥

٦١ - خليل بن خمرتكين الحلبي

قال ابن العديم: كان فقيهاً من فقهاء الشيعة، رحل الى خراسان و قرأ على القطب الراوندى و صنّف كتاباً فى الاصول و روى عن عبدالعزيز بن سهل الخوارزمي، و أبى الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي المعروف بالحلب ببيص، روى عنه يحيى بن ابي طي النجار، و قرأت بخط يحيى المذكور فى تعليق له: خليل بن خمرتكين من أهل حلب، و هو فقيه من فقهاء الامامية رحل الى خراسان، و دخل الى الرى و تفقه و أجاد فى علم الاصول و عاد الى حلب، و كان مقدماً عند الملوك، و رحل الى مصر الى طلائع بن رزيك وزير مصر، فأعطاه ألف دينار فعاش بها الى أن مات.

و لقي القطب الراوندى و روى عنه جميع مؤلفاته و رو اياته و روى عن الملك الصالح طلائع بن رزيك كتابه الذى ألفه و لم يخرج عنه شيء من التصنيف غير مقدمة فى الاصول و لقيته و قرأت عليه و أذن لى فى الرواية عنه، و كان يروى ديوان الطغرائي، عن عبدالعزيز بن سهل الخوارزمي، عن ص: ١٣٦

الطغرائي و روى شعر الحيص ببيص سماعاً منه و روى الكتاب الذى الفه الوزير ابن هبيرة عنه، و انشدنى بها - يعنى بحلب - أبياتا فسألته أهى لك؟ فسكت! فلما مات و جدتها بخطّه و قد عزاها الى نفسه و هى:

ما أحب النبي من مال عن حب***على أخيه خيرا لانام

كيف لا و النبي قال حبي***حب صنوى المهذب القمقام

و قبيح تهوى من الناس شخصاً***ثم ترمى محبوبه بانصرام

١٥٣ . تاريخ الاسلام ٤٦١ - ٤٧٠ ، ص ١٦٧

١٥٤ . سير اعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ١٤١ ش ٧٤

١٥٥ . لسان الميزان ، ج ٢ ، ص ٦٧٩ ، ش ٣٠١٤ و راجع: الوافى بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٧٦ ، ش ٢٠٣

قال ابن ابى طى : و توفى ... و تسعين و خمسمائة، و فن فى التربة المستجدة بمشهد الحسى ن يعنى بحلب. ١٥٦

٦٢ - ريحان الحبشى، ابو محمد السبيعى الامامى المصرى،

قال الذهبى: ابو محمد، الزاهد، الشيعى. كان بالديار المصرية بعد الخمسين. و كان من فقهاء الامامية الكبار. قال ابن ابى طى فى تاريخه: كان مقيماً بالقاهرة، و كان مولى الامير سديدالدولة ظفر المصرى. تفقه على الشيخ الفقيه على بن عبدالله بن عبدالعزيز بن كامل الفقيه المصرى، و عليه تخرج، و قرأ عليه فى سنة أربع و ثلاثين و خمس مائة كتاباً. روى عن ريحان سديدالدين شاذان بن جبرئيل القمى. [قال ابن ابى طى] و حكى لى أبى مذاكرة: كان الفقيه ريحان من أضبظ الناس و كان يكرّر على النهاية و المقنعة و الذخيرة، فقال: ما حفظت شيئاً فنسيته. و حدّثنى أبى عن القاضى الأسعد المصرى، قال: كان الفقيه ريحان يصوم جميع الأيام المسنونة الى صومها. و كان لا يأكل الا من طعام يعلم أصله. و كان اذا قدّمت الغلال التقط من الطرقات جبات من الشعير و القمح، فيتقوت به و كان يزجر نفسه اذا احتاج. و كان لا يصلّى النوافل مقابل أحد و يقول الرياء. و كان اذا علم أحداً يحب العلم، قصده فى بيته و علمه، و لا يأكل له شيئاً. و اذا علم أن الطالب محتاج، دخله على الصالح بن رزيك، فعلم ابن رزيك أنه جاء فى مثوبة فيقوم لذلك الرجل بجميع ما يحتاج اليه. و كان لا يظأ له على بساط، و لا يزيده أكثر من السلام فى باب داره. و كان ابن رزيك^{١٥٧} يبجله و يعظّمه، و يقول:

ص: ١٣٧

يقولون ما ساد من بنى حام الا اثنان، لقمان و بلال، و أنا أقول : ثالثهم. و قيل: ان ريحان هذا، عبدٌ تفقه، ما نام الا جالساً، و لا جلس قط الا على رجليه. و أنه ما ذكر النار الا و أخذه دمع م نها. و كان سريع الدمعة، كثير الحب لآل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، خفيف الرفض.^{١٥٨}

قال ابن حجر: تفقه على بن عبدالله بن كامل، روى عنه شاذان بن جبريل. قال ابن ابى طى: قال لى ابى: كان الفقيه ريحان من احفظ الناس، و قيل: كان يصوم كثيراً و لا يأكل الا طعام يعلم أصله، و كان ابن رزيك يعظّمه و يحترمه، كان بعد الخمسين و خمس مائة.^{١٥٩}

٦٣ - سعد بن محمد بن سعد صيفى

قال الذهبى: ذكره ابن ابى طى فى تاريخ الشيعة فقال: شاعر، فاضل، بليغ، وافر الأدب، عظيم المنزلة فى الدولتين العباسية و السلجوقية. و كان ذا معرفة تامّة بالأدب، و باع فى اللغة، و حفظ الشعر. و كان اماماً^{١٦٠} فى

١٥٦. بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ٧ ص ٣٣٧٧

١٥٧. قال الذهبى فى ترجمة ابن رزيك: الارمنى، ثم المصرى، الشيعى، الرافضى، ابوالغارات، وزير الديار المصرية، الملقب بالملك الصالح. كان والياً على الصعيد، فلما قتل الظاهر، سبّر أهل القصر الى ابن رزيك و استصرخوا به، فحشد وأقبل و ملك ديار مصر، و استقل بالامور. و كانت ولايته فى سنة ٥٤٩ و كان ادبياً، شاعراً، سمحاً، جواداً، محباً لأهل الفضائل ... و له اشعار كثيرة فى أهل البيت تدل على تشييعه و سوء مذهبه، حتى قال الشريف الجوائى: كان فى نصر المذهب كالسكة الموحدة، لا يفرى فرىة، و لا يبارى عبقرية. و كان يجمع العلماء من الطوائف، و

يُنظرهم على الامامة. تاريخ الاسلام ٥٥١ - ٥٦٠، ص ١٩٨

١٥٨. تاريخ الاسلام ٥٥١ - ٥٦٠، صص ٣٤٧ - ٣٤٩، ش ٣٨٦

١٥٩. لسان الميزان، ج ٣، ص ١١٩، ش ٣٤٣٥

الرأى، حسن العقيدة. حدثني عبد الباقي بن زريق الحلبي الزاهد قال: رأيتُه و اجتمعت به فكان صدرا في كل علم، عظيم النفس، حسن البشارة، يركب الخيل العربية الأصيلة و يتقلد بسيفين، و يحمل الرمح، و يأخذ نفسه بمأخذ الأمراء، و يتبادى في لفظه، و يعقد القاف. و كان أفصح من رأيت و كلن يناظر على رأى الجمهور. و قال الزينبي: سمع من ابى طالب الحسين بن محمد الزينبي و بواسط من أبى المجد محمد بن جهور.^{١٦١}

٦٤ - سَعْنَةُ بن عريض ابن عاديا التيمامى [الصحابى]

قال ابن حجر: ... وجدت بخط ابن ابى طى فى رجال الشيعة^{١٦٢} الامامية ما يقضى أن له صحبة، فنقل عن ابى جعفر الحائرى احد أئمة الامامية أنه روى بسند له أكثرهم من الشيعة الى

ص: ١٣٨

ابن لهيعة عن ابن الزبير، قال: قدم معاوية حاجاً فدخل المسجد، فرأى شيخاً له صغيرتان كان أح سن الشيوخ سمناً و أنظفهم ثوباً، فسأل، فقيل له: أنه ابن عريض، فأرسل اليه فجاء، فقال: ما فعلت أرضك تيماء؟ قال: باقية، قال: بعينها؟ قال: نعم، و لولا الحاجة ما بعتهما، و استنشده مرثية ابنه لنفسه فأنشده، و دار بينهما كلام فيه ذكر على، فغض ابن عريض عن معاوية، فقال معاوية: ما أراه الا قد خرف، فأقيموه، فقال: ما خرفت، و لكن أشدك الله يا معاوية، أما تذكر يا معاوية لما كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فجاء على فاستقبله النبى صلى الله عليه و اله و سلم، فقال: قاتل الله من يقاتلك، و عادى من يعاديك.^{١٦٣}

٦٥ - عبدالرحمن بن احمد بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن الفضل

الخزاعى النيسابورى الحافظ

قال الذهبى: قال ابن السمعانى: حدثنا عنه ابوالبركات عمر بن ابراهيم الزيدى و ابو حرب المجتبى ابن الداعى بن الحسنى، و احمد بن عبدالوهاب الصيرفى، كلاهما بالرى. طالعت عدة من مجالس اماليه بالرى، فرأيتُ فيها مجلساً أملاه فى اسلام ابى طالب [و كان شيعياً،^{١٦٤}] الا أنه كان مُكثراً من الحديث، و له به أنسه. قال ابن ابى طى: كان عبدالرحمن الخزاعى من أعلم الناس بالحديث و أبصرهم به و برجاله. حدثنا شيخنا رشيد الدين^{١٦٥}: كان فى مجلسه اكثر من ثلاثة آلاف محبرة مستملى، و كان اذا قيل له: هل جاء فى الصحيحين، قال: ذرونى من المكسورين، و الله لو حوقفنا و أنصف الناس لما سلّم لهما الا القليل. و قال: و ما سئل عن حديث الا و عرف علته و صحته من سقمه، و كان يقول: أذكر بمائة الف حديث و أحفظ مائة الف حديث. و كان يقول: لو أن لى سلطان يشد على يدى، لأسقطت خمسين الف حديث يعمل بها، ليس لها صحه و لا اصل.

١٦٠. كذا فى الاصل، و لكن المرجح هو «اماميا فى الرأى» و هذا ملتبس مع جملة «حسن العقيدة». هذا و قد ذكر ابن ابى طى هذا التعبير «كان اماميا حسن العقيدة» فى عدة تراجم آخر.

١٦١. تاريخ الاسلام، ٥٧١ - ٥٨٠، ش ١١١، ص ١٤٢ ما يعلم هل هذا آخر كلام نقله الذهبى عن ابى ابى طى او ما ذكره بعد ايضا من اشعار المترجم، من ابن ابى طى، فراجع.

١٦٢. فى الاصل: السبعة.

١٦٣. الاصابة فى تمييز الصحابة، ج ٣، ص ٩٧ - ٩٨

١٦٤. داخل كروشه، در متن چاپى تاريخ الاسلام نيامده واز لسان الميزان افزوده شده است

١٦٥. يعنى ابن شهر آشوب المازندرانى.

قال ابن حجر (بعد نقل ما ذكره الذهبي): مات سنة خمس وثمانين واربعمائة. ١٦٦

٦٦ - علي بن الحسين بن موسى ابوالقاسم العلوي

الشريف المرتضى المتكلم الرافضي

ص: ١٣٩

قال ابن حجر: قال ابن ابي طي: هو اول من جعل داره دارالعلم و قدرها للمناظرة، ويقال انه اُفتى و لم يبلغ العشرين. و كان قد حصل على رياسة الدنيا و العلم مع العمل الكثير في السّير المواظب على تلاوة القرآن، و قيام الليل، و افادة العلم. و كان لا يُؤثر على العلم شيئاً مع البلاغة و الفصاحة اللهجة، و كان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد، و زعم المفيد انه رأى في نومه فاطمة الزهراء ليلة ناولته صبيّين، فقالت له: خذ ابني هذين فعلمهما، فلما استيقظ وافاه الشريف ابواحمد و معه ولد اه الرضي و المرتضى، فقال له: خذهما اليك و علمهما. فبكى و ذكر القصة. ١٦٧

٦٧ - علي بن مسافر الحلّي الشيعي*

قال الذهبي: عالم الشيعة و فقيهم بالحلة، رحلت اليه الروافض من النواحي للأخذ عنه. و روى عن العماد ابي جعفر الطبري و غيره. ١٦٨

٦٨ - محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس، الشيخ ابو عبدالله العجلي*

قال الذهبي: فقيه الشيعة و عالم الرضاة عصره، و كان عديم النظير في علم الفقه. صنف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى. و لقبه بكتاب السرائر، و هو كتاب مشكور بين الشيعة. و له كتاب خلاص الاستدلال و له منتخب كتاب التبيان فقه، و له مناسك الحج. و غير ذلك في الاصول و الفروع. قرأ على الفقيه راشد بن ابراهيم، و الشريف شرف شاه. و كان بالحلة، و له أصحاب و تلامذة، و لم يكن للشيعة في وقته مثله، و لبعضهم فيه قصيدة يقضه فيها على محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه. [مات سنة ٥٩٧^{١٦٩}]

ص: ١٤٠

٦٩ - محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة بن علي

ابوحامد العلوي، الحسيني، الاسحاقي، الحلبي، الشيعي*

١٦٦. تاريخ الاسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ش ١٤٧، ص ١٥١ - ١٥٢، لسان الميزان، ج ٤، ٢٤٦، ش ٤٩٩٦

١٦٧. لسان الميزان، ج ٥، ص ١٨، ش ٥٨٤٢

١٦٨. تاريخ الاسلام ٥٨١ - ٥٩٠، ش ٤٢٩، ص ٤٠٠؛ قال عمر عبدالسلام تدمري ذيل الترجمة: لم يذكره محسن الامين في أعيان الشيعة و لا آغايزرگ في طبقات أعلام الشيعة و أرجح أن المؤلف رحمه الله نقل الترجمة عن كتاب «رجال الشيعة» لابن ابي طي و هو مفقود.

١٦٩. تاريخ الاسلام، ٥٩١ - ٦٠٠، ش ٣٩١، ص ٣١٤؛ انظر، الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١٨٣، سير اعلام النبلاء، ج ٢١، ص ٣٣٢؛ لسان

الميزان، ج ٥، ص ٦٩٣، ش ٦٩٣، ص ٧٠٥٨

قال الذهبي: روى عن عمّه ابى المكارم حمزة بن عليّ، و عنه مجدالدين العديمي، و قال مات فى جمادى الاولى و له ستون سنة. و كان فقيها يُعدّ من علمائهم.^{١٧٠}

٧٠ - محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبى نصر

ابوجعفر السَّرَوَى المازندراني، رشيدالدين الشيعي

قال الذهبي: قال ابن ابى طيّ فى تاريخه: نشأ فى العلم و الدّراسه و حفظ القرآن و له ثمان سنين . و اشتغل بالحديث، و لقي الرجال، ثم تفقّه و بلغ النهاية فى فقه أهل البيت، و نبع فى علم الأصول حتى صار رحلَةً. ثم تقدّم فى علم القرآن، القراءات، و الغريب، و التفسير، و النحو، و ركب المنبر للوعظ. و نفقت سوقه عند الخاصة و العامّة، و كان مقبول الصورة، مستعذب الألفاظ، مليح الغوص على المعانى.

حدثنى قال: صار لى سوقٌ بمازندران حتى خافنى صاحبها، فأنفذ يأمرنى بالخروج عن بلاده، فصرتُ الى

بغداد فى أيام المقتنى، و وعظت، فعظمت منزلتى و استدعيت، و خلع عليّ، و ناظرت، و استظهرت على

خصوصى، فلُقبتُ برشيدالدين، و كنت ألقب بعزالدين، ثم خرجت الى الموصل، ثم أتيت حلب.

قال: و كان نزوله على والدى فأكرمه، و زوجّه بنت أخته، فرُبيت فى حجره، و غذّانى من علمه، و

بصّرنى فى دينى. و كان امام عصره، و واحد دهره، و كان الغالب عليه علم القرآن و الحديث، كشف و شرح و ميّز

الرجال، و حقق طريق طالبي الإسناد، و أبان مراسيل الأحاديث من الآحاد و أوضح المفترق م ن المتفق، و

المؤتلف من المختلف، و السابق من اللاحق، و الفصل من الوصل، و فرّق بين رجال الخاصة و العامّة . [قلت:

يعنى بالخاصة الشيعة و بالعامّة السنة] حدثنى أبى قال: ما زال أصحابنا بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة

الشيعى من ابن بطة الحنبليّ،^{١٧١} حتى قدم الرشيد: فقال: ابن بطة الحنبلي بالفتح و الشيعى بضمّها . و كان عند

أصحابنا بمنزلة «الخطيب» للعامّة، و كيحيى بن معين فى معرفة الرجال. و قد عارض من كل علم من علوم العامّة

بمثله، و برز عليهم

ص: ١٤١

بأشياء حسنة لم يصلوا اليها، و كان بهي المنظر، حسن الوجه و الشيبه، صدوق للهجة، مليح المحاوره،

واسع العلم، كثير الفنون، كثير الخشوع و العبادة و التهجد، لا يجلس الأ على وضوء.

تُوفى ليلة سادس عشرة شعبان سنة ثمان و ثمانين، و دفن بجبل جوشن عند مشهد الحسين عليه

السلام.^{١٧٢}

قال الصفدى: اثنى عليه [يعنى ابن شهر آشوب] ابن أبى طيّ فى تاريخه ثناء كثيرا. توفى سنة ثمان و

ثمانين و خمسمائة. و من تصانيف المازندراني كتاب فى النحو سماه *الفصول* جمع فيه امهات المسائل و كتاب

المكنون و المخزون فى عيون الفنون، كتاب *متشابه القرآن* كتاب *الاعلام و الطرائق فى الحدود و الحقائق* كتاب

مناقب آل ابى طالب، كتاب *المثالب*، كتاب *المائدة و الفائدة* جمع فيه اشياء من النوادر و الفرائد . عاش تسعا و

تسعين سنة و شهرين و نصف و توفى بحلب فى التاريخ المذكور.^{١٧٣}

١٧٠ . تاريخ الاسلام ٤٢٠ - ٤٣٠، ش ٣٧٢، ص ٢٤٢

١٧١ . نقل هذا النص السيوطى فى كتابه طبقات المفسرين، ص ٩٤ (بيروت، دارالكتب العلمية)

١٧٢ . تاريخ الاسلام ، ٥٨١ - ٥٩٠، صص ٣٠٩ - ٣١٠

١٧٣ . الوافى بالوفيات ج ٤، ص ١٦٤

وقال ابن حجر: فقال ابن ابي طي في تاريخه: اشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل البيت. وسع في الاصول، ثم تقدم في القراءات والغريب والتفسير والعريية وكان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني. و صنف في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والفصل والوصل وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة - يعني بين اهل السنة والشيعة.^{١٧٤}

٧١ - محمد بن علي الكراجكي نسبة الى عم الخيم و هي الكراجك

قال ابن حجر: بالغ ابن ابي طي في الثناء عليه في ذكر الامامية، وذكر ان له تصانيف في ذاك، وذكر انه أخذ عن ابي الصلاح، واجتمع بالعين زربي، ومات في ثاني ربيع الاخر سنة تسع واربعين واربعمائة.^{١٧٥} قال الذهبي - من دون أن يشير الى أنه من أين اخذ هذه الترجمة: محمد بن علي ابو الفتح الكراجكي شيخ الشيعة. والكراحي هو الخيمي. مات بصور في ربيع الاخر [من سنة ٤٤٩]. وله عدة مصنفات. وكان من فحول الرقصة، بارع في فقههم و اصولهم. نحوي، لغوي منجم، طبيب، رحل الى العراق ولقي الكبار كالمترضى. و له كتاب تلقين اولاد المؤمنين. و كتاب الاغلاط مما يرويه

ص: ١٤٢

الجمهور. و كتاب موعظة العقل للنفس، و له كتاب المنازل قد سيره الى أن بلغ سنة خمس وخمسين و خمس مائة.^{١٧٦} و كتاب ما جاء على عدد الاثنى عشر. و كتاب المؤمن الى غير ذلك من هذيانات الامامية!^{١٧٧}

٧٢ - محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الكوفي، ابو جعفر

قال ابن حجر: الملقب شيطان الطاق، نسب الى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها، فيقال: انه اختصم مع آخر في درهم زائف، فغلب فقال: أنا شيطان الطاق. وقيل ان هشام بن الحكم شيخ الرفضة لما بلغه انه لقبوه شيطان الطاق، سماه هو مؤمن الطاق. و يقال: ان اول من لقبه شيطان الطاق ابو حنيفة مع مناظرة جرت بحضورته بينه وبين بعض الحرورية. و يقال: ان جعفر الصادق كان يقدمه وى ثنى عليه. و كان يشارك برد^{١٧٨} و يقدمه في الشعر على نفسه الا انه اشتغل بالكلام عن الشعراء، نقلته هكذا ملخصا من كتاب ابن ابي طي.^{١٧٩}

٧٣ - محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم

المعروف بالشيخ المفيد

١٧٤ . لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٩٥، ش ٧٨٨٩

١٧٥ . لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٧٧، ش ٧٨٧١

١٧٦ . هكذا في الاصل و هو تحريف واضح كما أشار اليه المحقق. و المحتمل: الى أن بلغ خمس وخمسين وأربعمائة إلا أن الصحيح ما هو في المتن لما أن موضوع الكتاب في النجوم فلذا ممكن ان الكراجكي ذكر المنازل حتى سنة ٥٥٥.

١٧٧ . تاريخ الاسلام، ٤٤١ - ٤٦٠، ش ٣٢٩، صص ٢٣٦ - ٢٣٧؛ و العبارة من التعبيرات القبيحة حت يلائم مع طبع الذهبي المتعصب في مذهبه ١٧٨ . كذا في الاصل.

١٧٩ . لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٧٨، ش ٧٨٧٢

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: و قد ذكره ابن ابى طى فى تاريخ الشيعة فقال: هو شيخ مشايخ الطائفة، و لسان الامامية و رئيس الكلام و الفقه و الجدل . كان أوحد فى جميع فنون العلوم، الأصوليين، و الفقه و الأخبار، و معرفة الرجال، و القرآن، و التفسير، و النحو، و الشعر، ساد فى ذلك كله . و كان يناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة فى الدولة البويهية، و الرتبة الجسيمة عند الخلفاء العباسية . و كان قوى النفس، كثير المعروف و الصدقة، عظيم الخشوع، كثير الصلاة و الصوم، يلبس الخشن من الثياب . و كان بارعا فى العلم و تعليمه، ملازما للمطالعة و الفكرة . و كان من أحفظ الناس.

ص: ١٤٣

ثم قال: حدّثنى رشيدالدين المازندراني [ابن شهرآشوب]: حدّثنى جماعة ممّن لقيت، أنّ الشيخ المفيد ما ترك كتابا للمخالفين الاّ و حفظه و باحث فيه، و بهذا قدر حلّ شبه القوم . و كان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العلم، فإنّه ما تعرّس الاّ وهان، و لا ي أبى الاّ ولان. لقد أقصد الشيخ من الحشوية و الجبرية و المعتزلة، فأذلّ له حتى أخذ منه المسألة أو أسمع منه . و قال آخر: كان المفيد من أحرص الناس على التعليم، و إن كان ليُدور على المكاتب و حوانيت الحاكّة، فليصح الصبى الفطن، فيذهب الى أبيه و أمّه حتى ي ستأجره، ثمّ يعلمه، و بذلك كثر تلامذته . و قال غيره: كان الشيخ المفيد ذا منزلة عظيمة من السلطان، ربما زاره عضدالدولة، و كان يقضى حوائجه و يقول له: اشفع تشفع . و كان يقوم لتلامذته بكلّ ما يحتاجون اليه . و كان المفيد ربعةً نحيفاً، أسمر . و ما استغلق عليه جواب معاند الاّ فرغ الى الصلاة يسأل الله فييسر له الجواب . عاش ستاً و سبعين سنة .، و صنّف أكثر من مائتي مصنّف . و شيّعه ثمانون الفاً . و كانت جنازته مشهودة.^{١٨٠}

قال الذهبي فى السير: ذكره ابن ابى طى فى تاريخ الامامية، فأطنب و أسهب، و قال: كان أوحد فى جميع فنون العلم: الاصلين، و الفقه، و الاخبار، و معرفة الرجال، و التفسير، و النحو، و الشعر . و كان يناظر أهل كل عقيدة مع العظمة فى الدولة البويهية، و الرتبة الجسيمة عند الخلفاء، و كان قوى النفس، كثير البر، عظيم الخشوع، كثير الصلاة و الصوم، يلبس الخشن ، من الثياب، و كان مديماً للمطالعة و التعليم، و من أحفظ الناس، قيل : انه أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب و حوانيت الحاكّة، فيتلمّح الصبى الفطن، فيستأجره من أبويه - قال الذهبي: يعنى فيضله! - قال: و بذلك كثر تلامذته و قيل: ربما زاره عضدالدولة، و يقول له: إشفع تشفع، و كان ربعةً نحيفاً أسمر، عاش ستاً و سبعين سنة، و له أكثر من مأتى تأليف ... الى ان قال: مات سنة ثلاثة عشرة و أربع مائة، و شيّعه ثمانون الفاً.^{١٨١}

و قال ابن حجر شيئا فى لسانه حول المفيد، من دون أن يذكره عن ابن ابى طى، مع الظن الغالب بأنّه اخذه عنه: و قال الشريف ابويعلى الجعفرى، و كان تزوّج بنت المفيد : ما كان المفيد ينام من الليل الاّ هجعة، ثم يقومُ يصلّى، او يطالع أو يدرس، أو يتلو.^{١٨٢}

ص: ١٤٤

٧٤ - محمود بن على بن الحسين الشيخ سديدالدين

ابوالثناء الرأزي المتكلم، المعروف بالحمصى.

١٨٠ . تاريخ الاسلام، ٤٠٠ - ٤٢٠ ، ص ٣٣٣

١٨١ . سير اعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٤٤، ش ٢١٣

١٨٢ . لسان الميزان، ج ٦، ص ٥٠٦، ش ٨٠٥٢

قال الذهبي: شيخ شيعي، فاضل، بارع في الأصوليين والنظر، له عدة مصنفات عمر نحواً من مائة سنة. وقرأ عليه الفخر بن الخطيب. وورد العراق في هذه الحدود وأخذوا عنه. وتعصب له ورام بن أبي فراس، وحصل له ألف دينار، ودخل الجنة وقرر لهم نفى المعدوم. وأملى التعليق العراقي وله تعليق أهل الري. وله كتاب المنقذ من التقليد^{١٨٣} وكتاب المصادر في أصول الفقه، وكتاب التحسين والتقيح وغير ذلك. وكان في ابتدائه يبيع الحمص المسلوق بالرّي. ثم اشتغل على كبر ونبل، وصار آية في علم الكلام والمنطق. وكان درسه يبلغ ألف سطر، وما يتروى ولا يستريح، كأنما يقرأ من كتاب. وكان بصيراً باللغة والشعر والأيام وأيام الناس. وكان صاحب صلاة وتعبّد وخشية. ذكره يحيى بن أبي طيّ في تاريخه وبلغ في وصفه. فالله أعلم.^{١٨٤}

وقال ابن حجر: ذكرها ابن أبي طيّ وبالغ في تقيظه وقال: له مصنفات كثيرة منها التعمين والتقيح في التحسين والتقيح.^{١٨٥}

٧٥ - هبة الله بن الحسين بن هبة الله بن رطبة السورائي،

ظهير الدين، ابوظاهر

قال ابن حجر: كان من علماء الامامية، أخذ عن أبيه، وسمع محمد بن محمد القمي، وأبي جعفر ابن ابي القاسم الطبري وغيرهما. روى عنه علي بن يحيى بن علي الحلبي، والحسن بن صبيح الحائري وآخرون. وكان علي رأس الست مائة. ذكره ابن أبي طيّ.^{١٨٦}

٧٦ - هبة الله بن نما الحلبي عفيف الدين ابوالبقاء

قال ابن حجر: كان من رؤساء الامامية، والغالب عليه الحديث. روى عن الحسين بن احمد بن يحيى وغيره. روى عنه ابوجعفر بن علي الجابري. ذكره ابن ابي يحيى وقال: عاش الى بعد الثمانين وخمس مائة.^{١٨٧}

ص: ١٤٥

٧٧ - ورام بن ابي فراس بن ورام، ابوالحسين

قال ابن حجر: كان في اول امره من الاجناد، يلبس القباء والمنطقة ويتقلد السيوف، ثم ترك ذلك وانقطع الى العبادة. ذكره ابن ابي طيّ في الامامية وبالغ في اطرافه، وذكر له كرامات. قال: مات سنة خمس وست مائة.^{١٨٨}

٧٨ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ابوالمنذر،

١٨٣ . المنقذ و التعليق العراقي يك كتاب است

١٨٤ . تاريخ الاسلام، ٥٩١ - ٦٠٠ ، ص ٤٩٤ - ٣٩٤

١٨٥ . لسان الميزان، ج ٦، ص ٤٠٧، ش ٧٨٩٩

١٨٦ . لسان الميزان ج ٧، ص ٢٥٢ ش ٨٩٨٣

١٨٧ . لسان الميزان، ج ٧، ص ٢٥٨ ش ٢٥٨

١٨٨ . لسان الميزان، ج ٧، ص ٣١٦ ورد في المطبوع من «لسان» خمسين وست مائة؛ وهذا لا يوافق مع تاريخ وفاة ابن ابي طيّ في حوالى سنة

الاخبارى، النسابة، العلامة

قال ابن حجر: و ذكره ابن أبى طىّ فى الامامية و قصّ له قصة مع جعفر الصادق^{١٨٩} و لا أظن صحتها، و نقل عن ابن معين انه وثقه و ليس كما قال^{١٩٠}.

٧٩ - يغوث [الصحابى]

قال ابن حجر: جاء ذكره فى خير أظنه مصنوعا، قرأت فى كتاب طبقات الامامية لابن ابى طىّ^{١٩١}

* * * * *

ص: ١٤٦

١٨٩ . و مع الاسف، لم يذكر ابن حجر القصة؛ و لكن المزى روى عن زائدة قصة حول محمد بن السائب الكلبى، فقال: اما الكلبى فكنتُ اختلفت اليه، فسمعتنه يقول يوما: مرضتُ مَرَضَةً فنسيت ما كنتُ أحفظ، فأُتيتُ آلَ محمد، فنقلوا فىّ، فحفظت ما كنتُ نسيتُ . تهذيب الكمال، ذيل مدخل: محمد بن السائب الكلبى.

١٩٠ . لسان الميزان، ج ٧، ص ٢٧١، ش ٩٠١٣

١٩١ . چند كلمه سفيد. الاصابة فى تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٦٨٩ و راجع: لسان الميزان، ج ٢، ص ٣١٥

اعلام و اماكن

(شماره ها، شماره رديف شرح حالهاست)

آمد، ۲۲، آمد، ۳۶،

ابن الانبارى، ۴۰،

ابن البراج الطرابلسى، ۱۴، ۴۲،

ابن الحجاج الشاعر، ۲۳،

ابن الزبير، ۶۴،

ابن السمعانى، ۴، ۲۳، ۳۹، ۴۴، ۴۷، ۶۵،

ابن الشيخ السلامية، ۲۲،

ابن العديم، ۱۶، ۶۱،

ابن الفخام، ۲۲،

ابن بطة الحنبلى، ۷۰،

ابن دريد، ۴۰،

ابن رطبة، ۳۹،

ابن شهر آشوب رشيد الدين، ۶۵، ۷۳،

ابن عريض، ۶۴،

ابن عقدة، على بن ابي العباس، ۴۰،

ابن عمار، ۱۴،

ابن لهيعة، ۶۴،

ابن نباته، ۵۰،

ابن هبيرة، الوزير، ۶۱،

ابوالحسين النصيبى، ۴۰،

ابوالصلاح تقى بن نجم الحلبي، ۲۶، ۷۱،

ابوالفتح سليم الرازى، ۲۲،

ابواللطف الدردانى، ۱۴،

ابوالمكارم حمزة بن على، ۱۶، ۶۹،

ابوبكر بن مجاهد، ۴۰،

ابوجعفر ابن بابويه، ۳۸،

ابوجعفر بن على الحائرى، ۶۴، ۷۶،

ابوجعفر بن يعقوب، ٣١،
ابو حرب ابن الداعي بن الحسنى، ٦٥،
ابوحمزة الشمالى، ٣٢،
ابو حنيفة، ٧٢،
ابو خالد الكابلى، ٢٠،
ابوطالب بن غيلان، ٤٣،
ابوعلى الطوسى، ٥٩،
ابوعمر الزاهد، ٤٠،
ابوعمر القاضى، ٥٥،
ابوعمر الكشى، ٢٨،
ابوهاشم الهاشمى، ٣٦،
ابويعلى الجعفرى، ٧٣،
احمد بن ادريس، ٤٥،
احمد بن زياد بن جعفر، ٢٩،
احمد بن عبدالوهاب الصيرفى، ٦٥،
احمد بن عبدون، ٣١،
احمد بن محمد الجرجرائى، ٧،
احمد بن يحيى ابوغانم، قاضى حران، ١٦،
اريل، ٣٦،
اسامة بن منقذ، ٥٢،
اسعد بن احمد بن أبى الروح، ١٥، ٢٥،
ص: ١٤٧،
اسكندرية، ٢٢،
بصره، ٢٢،
بغداد، ٣٦، ٥٠، ٧٠،
بلال، ٦٢،
مشهد رأس الحسين فى حلب - ٦١،
تيماء، ٦٤،
جبل جوشن، ٣٦، ٧٠،
جبلة، ٤٠،
جزيرة، ٢٢،
جعفر بن ابى طالب، ٦٠،
جعفر بن محمد الصادق (ع)، ٧٢، ٧٨،
جعفر بن محمد بن الحجاج، ١٦،

جعفر بن مسعود الحلبي، ٥،
حامد بن العباس، ٥٥،
حجر الاسود، ٢٠،
الحريري صاحب المقامات، ٢٢،
حسن بن سليمان، ٤٠،
حسن بن صريح الحائري، ٧٥،
حسين بن احمد بن يحيى، ٧٦،
حسين بن اسحاق بن المؤتمن بن جعفر الصادق (ع)، ٣٦،
حسين بن عبيدالله الغضائري، ٣١،
حسين بن محمد ابوطالب الزينبي، ٦٣،
حصين بن مخارق، ٣٢،
حلب، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤١، ٧٠،
حله، ٣٧، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٤،
حنان بن سدير، ٤٩،
حيدرة بن نعيم السمرقندي، ٣١،
خراسان، ٥٩، ٦١، ٦١،
خزانة الكتب بحلب، ٢٦،
خطيب البغدادي، ٥٠، ٧٠،
دارالعلم بطرابلس، ٥٠،
دمشق، ٤، ١٤، ٢٢، ٣٧،
ذكاء الخادم، ٥٥،
راشد بن ابراهيم، ٦٨،
راشدي تلميذ أسعد بن أحمد، ١٤،
راققه، ٣٨،
رقه، ٣٦،
رمله، ٢٥، ٢٢،
رى، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٧٤،
زينبي، ٦٣،
سديدالدولة ظفر المصري، ٦٢،
سعد بن عبدالله القمي، ١٠، ٣١،
سعيد بن محمد ابن الصيفي الحيص بيص، ابوالفوارس، ٦١،
سوراء، ٥٩،
السيد الحميري، ٢٠،
سيف الدولة الحمداني، ٢٦،

على بن محمد الايادي، ٥٥
على بن يحيى بن على الحلبي، ٧٥
عماد الكاتب، ٤
عمر بن ابراهيم زيدي، ابوالبركات ٦٥
عمر بن محمد الصيرفي، ٤٧
عين زربي، ٣، ٤١، ٧١
فاطمة الزهراء (س)، ٦٦
فخر بن الخطيب، ٧٤
قاسيون، ٤
قاضي أسعد المصري، ٦٢
قاهره، ٦٢
قطب الدين الراوندي، ٦١
قم، ١٣
كروخي، ٢٢
لقمان، ٦٢
ماردين، ٣٦
مازندران، ٥٩، ٧٠
متنبي، ٤٠
مجدالدين العديمي، ٦٩
محمد بن ابي القاسم ابوجعفر الطبري، ١٨، ٣٩، ٦٧، ٧٥
محمد بن ادريس الشافعي، ٦٨
محمد بن اسماعيل بن مالك البرمكي، ١٩
محمد بن الحسن ابوجعفر الطوسي، ٨، ٢٥، ٣٩، ٤٧
محمد بن الحسن النقاش، ابومنصور، ٣٩
محمد بن الحسن صاحب الزمان (ع) ١٠، ٥٥
محمد بن الحسين بن عتبة، ابوطالب، ١
محمد بن أحمد، ابوطالب، ٤٤
محمد بن أسعد الجواني، ابوعلی، ٣٦
محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي، ٢١
محمد بن جعفر بن أبي الزبير، ١٦
محمد بن جهور، ابوالمجد، ٦٣
محمد بن سليم الصابوني، ٣١
محمد بن سنان، ١٩
محمد بن عبدالله بن على بن زهرة، ابوحامد ابن الجلي، ١٦

محمد بن عثمان العمري، ابوجعفر، ٥٥
محمد بن علي ابوجعفر الشلمغاني، ٥٥
محمد بن علي الحنفي، ٢٠
محمد بن علي الكراچكي، ٣٨، ٤٢، ٥٠
محمد بن علي بن سليمان، ٤٩
ص: ١٤٩
محمد بن محمد القمي، ٧٥
محمد بن محمد بن نعمان الشيخ المفيد، ٦، ١٧، ٢١، ٣١، ٣٧، ٤٤، ٤٩، ٦٠، ٦٦
محمد بن يحيى، ٤٥
محمد رسول الله (ص)، ١٦، ٦٢
مدائن، ٢٤
مدينة المنورة، ٢٠
مرزباني، ٤٧
مستضىء بالله، ٣٧
مستنجد بالله، ٣٧
مسعود بن ناصر السجزي، ابو خالد، ٣٢
مشهد علي (ع)، ٣٩
مصر، ٣١، ٦١، ٦٢
مُطَيَّن، ٧
معاوية، ٦٤
المغرب، ٢٢
مقتدر بالله، ٥٥
مقتضى بالله، ٧٠
الملك الاشرف موسى، ٣٦
الملك الصالح طلائع بن رزيك، ٦١، ٦٢
الملك الظاهر، ٢٢، ٣٦
الملك العزيز، ٣٦
موصل، ٣٦، ٣٧، ٧٠
نابلس، ٥١
ناصر بالله، ٣٧
نصر بن صالح صاحب حلب، ٢٥
نصر بن عبد الجبار القزويني، ابومنصور، ١٨
نهر وان، ٢٤
نيشابور، ٣٣

واسط، ٤٣

ورّام بن ابى فراس، ٧٤

هشام بن الحكم، ٧٢

يحيى بن محمد بن عبدالله الحسينى، ابوالحسن، ٣١

يحيى بن معين، ٧٠

ص: ١٥٠

- اخبار البلدان لأبي المظفر اسامة بن مرشد بن علي الشيزري، ٤،
الاعلام و الطرائق في الحدود و الحقائق، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
الاغلاط مما يرويه الجمهور، لمحمد بن علي الكراچكي، ٧١،
امالي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ٥٩،
امالي لعبدالرحمن بن احمد بن حسين الخزاعي النسابوري، ٦٥،
الانواع و الاسجاع، للحسين بن احمد بن عياش الحلبي، ٤١،
البراهين، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
بشارة المصطفى لشيعه المرتضى لابي القاسم الطبري، ١٨،
البيان حقيقة الانسان، (أو حقيقة الادمي) لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
تاريخ ابن عساكر، ١٤،
تاريخ البدرى (فهرست اسامى من شهد بدرًا من الفريقين) لابي المظفر اسامة بن مرشد بن علي الشيزري، ٤،
التبصرة في خلاف الشافعي للامامية، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
التبيان في الخلاف بيننا و بين النعمان، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
التحفة من كلام اهل البيت (ع)، ٩،
تحقيق غيبة المنتظر (ع)، لأشرف بن الاغر بن هاشم، تاج العلي، ٢٢،
تدبير الصحة، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
التعليق العراقي، (المنتقد من الضلال) لمحمود بن علي الحمصي الرازي، ٧٤،
التعيين و التنقيح في التحسين و التقبيح، لمحمود بن علي الحمصي الرازي، ٧٤،
التقريب، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
تلقيين اولاد المؤمنين، لمحمد بن علي الكراچكي، ٧١،
تهذيب الاحكام للطوسي، ٥١،
جامع المسانيد، للحسين بن بشر الأسدی، ٤٨،
جَنَّة المناظر و جَنَّة المناظر، لأشرف بن الاغر بن هاشم، تاج العلي، ٢٢،
الحاوى لتحرير الفتاوى، لمحمد بن ادريس بن احمد الحلبي، ٦٨،
خلاصة الاستدلال، لمحمد بن ادريس بن احمد الحلبي، ٦٨،

- ديوان الطغرائي، ٤١،
- ديوان الكبير لأبي المظفر اسامة بن مرشد بن علي الشيزري، ٤،
- الذخيرة للشريف المرتضى، ٥٦، ٤٢
- ذيل علي خريده القصر (للباخرزي) لابي المظفر اسامة بن مرشد بن علي الشيزري، ٤،
- رجال البخاري، للحسين بن اسماعيل بن الحسن فخرالحرمين، ٤٦،
- رجال الشيعة لمحمد بن الحسن الطوسي، ٨،
- رجال مسلم، للحسين بن اسماعيل بن الحسن فخرالحرمين، ٤٦،
- الرد على الاسماعيليه و النصيرية، ١٥،
- سنن الترمذي، ٢٢،
- الشامل في الفقه، للحسين بن احمد البغدادي، ٤٤،
- شبه الملاحدة، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
- شرح قصيدة البائية للسيد الحميري، لأشرف بن الاغر بن هاشم، تاج العلي، ٢٢،
- شرح قصيدة الحميري لادريس بن سالم الموصل، ٢،
- العمدة في الفقه، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
- عيون الأدلة في معرفة الله لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
- الفتوح لجعفر بن احمد العلوي، ٢٩،
- الفرائض، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
- الفصل و الوصل، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- فضائل اهل البيت (ع)، لأسد بن بكر بن مسلم (استخرجه من مرويات العامة)، ١٢،
- فضائل اهل البيت (ع) لأسد بن علي بن عبدالله الحلبي (جمع فيه ما في القرآن و الحديث)، ١٣،
- الكافي، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
- كتاب ابن هبيرة في حيص بيص، ٤١
- كتاب الامامة، للحسين بن احمد بن عياش الحلبي، ٤١،
- كتاب الجمعة و الجماعة، لابن قولويه، ٣١،
- كتاب الشهور و الحوادث، لابن قولويه، ٣١،
- كتاب الصلاة، لابن قولويه، ٣١،
- كتاب المؤمن، لمحمد بن علي الكراچكي، ٧١،
- كتاب في الاصول لخليل بن خمرتكين الحلبي، ٤١،
- كتاب في الالفاظ لاسامة بن أبي اسامة احمد، ٣،
- كتاب في الامامة، للحسين بن احمد ابن خالويه، ٤٠،
- كتاب في تحليل قراءة عاصم و أنها قراءة قريش، لثابت بن أسلم الحلبي، ٢٦،
- كتاب في كشف عوار الاسماعيليه و ابتداء دعوتهم و كيف بنيت على المخاريق، لثابت بن أسلم الحلبي،

- كتاب قسمة الزكاة، لابن قولويه، ٣١،
- كتاب قيام الليل، لابن قولويه، ٣١،
- كتاب ليس، للحسين بن احمد ابن خالويه، ٤٠،
- كتاب يروى فيه عن جماعة من أهل السنة، ثعلبة بن ابراهيم الكوفي، ٢٧،
- كلام الائمة، للحسين بن محمد بن خسرو بلخي، ٥٨،
- المائدة و الفائدة، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- ما جاء على عدد الاثني عشر، لمحمد بن علي الكراجكي، ٧١،
- متشابه القرآن، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- المتفق و المفترق، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- مثالب النواصب، لإسحاق بن حسن بن محمد البغدادي، ٦،
- المثالب، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- مجمل اللغة لابن فارس، ٢٢،
- المرشد الى طريق التعبد، لأبي الصلاح الحلبي، ٢٥،
- مسألة تحريم القناع، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
- مسند الامام ابي حنيفة، للحسين بن محمد بن خسرو بلخي، ٥٨،
- المصادر في اصول الفقه، لمحمود بن علي الحمصي الرازي، ٧٤،
- معجم الشيوخ للحسين بن الحسن القاساني، ٥٤،
- معرفة رجال الشيعة لابي عمرو الكشي، ٢٨،
- المقتبس في الخلاف بيننا و بين مالك بن انس، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح طرابلسي، ١٤،
- المقنعة للمفيد، ٦٢،
- المكنون و المخزون في عيون الفنون، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- المنازل، لمحمد بن علي الكراجكي، ٧١،
- مناسك الحج، لمحمد بن ادريس بن احمد الحلبي، ٦٨،
- المناسك، لأسعد بن أحمد بن أبي الروح الطرابلسي، ١٤،
- مناقب آل ابي طالب، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- مناقب أهل البيت، للحسين بن محمد بن خسرو بلخي، ٥٨،
- منتخب كتاب التبيان، لمحمد بن ادريس بن احمد الحلبي، ٦٨،
- المنجى من الضلال في الحلال و الحرام، للحسين بن عقيل الحلبي، ٥٧،
- المنقذ من التقليد [الضلال] (التعليق العراقي)، لمحمود بن علي الحمصي الرازي، ٧٤،
- المنهاج في الامامة، لادريس بن سالم الموصلي، ٢،
- موعظة العقل للنفس، لمحمد بن علي الكراجكي، ٧١،
- المؤتلف و المختلف، لابن شهر آشوب المازندراني، ٧٠،
- النبراس في الرد على أهل القياس، للحسين بن بركة الحلبي، ٤٨،
- نقض كتاب العشانية لأسد بن علي بن عبدالله الحلبي، ١٣،

نكت الانبياء، لأشرف بن الاغرّ بن هاشم، تاج العلى، ٢٢،
النهاية للطوسى، ٤٢،
نهج البلاغة، ٢٢.